جمهورية مصر العربية
وزارة الثقافة
مركز تحقيق التراث

أبو نصر الفارابى

كتاب فى المنطق

العبارة

تحقيق
الدكتور محمد سليم سالم

مطبعة دار الكتب
١٩٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

جاء فى كتاب الفهرست لابن النديم ، طبعة فلوجل ، ص ٣٤٩ ، عند الكلام على مانقل من كتب ارسطوطاليس إلى العربية أن حنين بن إسحق نقل كتاب بارى ارمينياس إلى اللغة السريانية ، وأن ابنه إسحق بن حنين نقله إلى العربية . وقد ذكر ابن النديم أن الفارابى فسر هذا الكتاب . وقد نقل القفطى تاريخ الحكماء، طبعة ليبسك ، ص ٣٥ ، ٣٦ ، كلام ابن النديم دون تغيير يذكر .

ولكن كتاب العبارة الذى ألفه أرسطو كان قد نقل إلى اللغة السريانية قبل ذلك، نقله بروبا (منتصف القرن الخامس الميلادى) ووضع له شرحا، كما ترجمه سرجيوس الراسعينى (أوائل القرن السادس الميلادى)[(1)] .

ومن المحتمل جدا أن كتاب العبارة كان يدرس فى المدارس التى ازدهرت بعد إغلاق مدرسة أثينة ولاسيما فى جنديسابور. ومن الجائز أن شيئا منه قد تسرب فى وقت مبكر إلى العالم العربى[(2)] .

وقد وصلت إلينا تلك الترجمة العربية التى اضطلع بها إسحق بن حنين ، وهى محفوظة فى مخطوط موجود بالمكتبة الأهلية بباريس تحت رقم ٢٣٤٦ عربى ،

---

(١) الدكتور مراد كامل والدكتور حمدى البكرى ، تاريخ الأدب السريانى ، ص ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٦٦

(٢) مقدمة الدكتور إبراهيم مدكور فى كتاب ابن سينا ، العبارة ، تحقيق محمود الخضيرى ،

وبدار الكتب نسخة مصورة من هـذا المخطوط ، كما توجد منه نسـخة مصورة بمكتبة جامعة القاهرة .

وقد قام بطبع هذه الترجمة العربية بولاك :

Die Hermeneutik des Aristoteles in der Arabischen Uebersetzung des Ishak Ibn Honain herausgegeben von Isidor Pollak , Leipzig 1913.

كما قام بطبع هـذه الترجمة العربية الدكتور عبـد الرحمن بدوى ، منطق أرسطو ، الجزء الأول ، ص ٥٦ — ٩٩ .

وترجمـه إسحق بن حنين ترجمة جيـدة ، زادها وضوحا أنه غير فى الأمثـلة اليونانيـة ، وأتى بأمثلة صحيحة قريبـة إلى ذهن القارئ العـربى . كما أضاف عبارات شارحة .

وقد بينت كل ذلك فى تعليقاتى على كتاب تلخيص العبارة لابن رشد .

وقد اعتمد كل من الفارابى وابن سينا وابن رشد على ترجمة إسحق اعتمادا تاما .

ونرى الفارابى فى شرحه الكبـير لكتاب العبارة يستخدم من هـذه الترجمة جمل من مقتطفاته أساسا يمكن الإعتماد عليـه فى المقارنة بين نصـه والنص المحفوظ فى مخطوط المكتبة الأهلية بباريس . وليس هناك اختلاف بين النصين إلا ما نجد عادة من أمثال هذه القراءات فى المخطوطات المختلفة .

ويردد ابن سينا بعض العبارات التى وردت فى ترجمـة إسحق ولكنه يوجه كعادته سهام نقده إلى « التكلف الذى يتكلفه بعض المفسرين[(١)] » .

---

(١) ابن سينا ، العبارة ، ٧٣ .

أما ابن رشد فمن المعروف إنه استخدم ترجمة اسحق .

ولكن من البين أن ابن المقفع فى تلخيصه الذى أشار إليه ابن النـديم والذى وصل إلينا فى مخطوط بيروت لم يكن يعتمد على ترجمة إسحق . ومخطوط بيروت[1] مخطوط ثمين شوهته الأخطاء الكثيرة .[2]

وقد وصل إلينا من قلم الفارابى شرح كبير لكتاب العبارة، فيه يقتطف الفارابى فقرة فقرة من ترجمة إسحق و يعلق عليها . وهذا الشرح محفوظ فى مخطوط فى مكتبة أحمد الثالث بالاستانه تحت رقم ٣٤٣٩، وقد وقف على نشره وقدم له ولهلم كوتش وستانلى مارو ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٠ .

وللفارابى موجز جيد محفوظ فى مخطوطين أحدهما أفضل بكثير من الآخر . والأول موجود فى مكتبة جامعـة براتيسلافا من أعمال تشيكو سلوفاكيا ، تحت رقم ٢٣١. وتوجد منه نسخة مصورة بدار الكتب، وأخرى بمكتبة كلية الآداب بجامعة عين شمس .

والمخطوط الآخر موجود بالاستانة . ويوجد منه ميكروفيلم بمعهد المخطوطات بالجامعة العـربية[3] . كما توجد منه بدار الكتب والوثائق صورة شمسية أخذت من هذا الميكروفيلم .

وكل من هـذين المخطوطين ، مخطـوط براتيسلافا (ورمزه ب) ومخطوط الاسـتانه (ورمزه س) ، مستقل عن الآخر ، وهما يحويان هـذا الموجز الذى نقوم الآن بنشره والذى يكون جزءا من كتاب : فى المنطق للفارابى .

---

(١) مخطوطات ارسطو فى العـربية تأليف الدكتور عبد الرحمن بدوى ، القاهره ١٩٥٩ ، ص ١٤ — ١١ .

(٢) توجد منه نسخة مصورة بدار الكتب

(٣) فهرس المخطوطات المصورة ، الجزء الأول ، تصنيف فؤاد السيد ، ص ٢٠٣ ، رقم ٤٧ .

ومما يزيد فى قيمة هذا الموجز أن ابن باجه كتب عليه تعليقات وصلت إلينا فى مخطوط ثمين محفوظ بمكتبة الاسكوريال باسبانيا وفى مخطوط آخر محفوظ فى مكتبة بودلى بجامعة اكسفورد .

وقد تركت التعليق على أى جزء من هذا الموجز خشية التكرار الممل . ومن أراد شيئا من ذلك ، فليطلبه فى كتابى : تلخيص العبارة لابن رشد .

ولا يفوتنى هنا أن أنوه بفضل السيد الأستاذ الدكتور محمود الشنيطى ، وأن أقدم شكرى لكل من أعاننى على تحقيق هذا النص ، وأخص منهم بالذكر ابنى عصام الدين ، وابنتى عزة التى تعمل معى فى مركز تحقيق التراث ، وتلميذى الذى لايمل ولا يلين ، محمد سامى الباجورى ، الباحث المساعد بمركز تحقيق التراث .

والله أسأل أن يجزيهم جميعا أحسن الجزاء .

حلوان

فى ٢٥ يناير ١٩٧٦

٤٤ ب بسم الله الرحمن الرحيم /

القـــول فى بارى ارمينياس

وهـــو

القـــول فى العبـــارة

الألفـــاظ الدالة : منها مفـــردة تدل على معان مفـــردة ، ومنها مركبة تدل أيضا على معان مفردة ، ومنها مركبة تدل على معان مركبة .

فالألفاظ الدالة على المعانى المفردة ثلثة أجناس : اسم ، وكلمة ، وأداة .

فالاسم : لفظ دال على معنى مفرد ، يمكن أن يفهم بنفسه وحده ، من غير أن يدل ببنيته ، لا بالعرض ، على الزمان المحصل الذى فيه ذلك المعنى .

٤٥ ا والكلمة : لفظ / مفرد دال على معنى ، يمكن أن يفهم بنفسه وحده ، ويدل ببنيته ، لا بالعرض ، على الزمان المحصل الذى فيه ذلك المعنى .

والزمان المحصل هو المحدود بالمـــاضى ، والحاضر ، والمستقبل .

والأداة : لفظ يدل على معنى مفرد ، لا يمكن أن يفهم بنفسه وحده ، دون أن يقرن باسم ، أو كلمة ، مثل : من ، وعلى ، وما أشبه ذلك .

---

١ — الرحيم : + كتاب العبارة س

٢ — ٤ — القول فى بارى ... فى العبارة : أى العبارة ب

٥ — مفردة : مفرد س // معان : معنى س

٦ — معان : معانى س // مفردة : مركبة س // معان : معانى س

٧ — فالألفاظ : والألفاظ س

٩ — ببنيته : بالنسبة س // لا : سقطت من س

١٣ — لفظ : لفظـــه س // مفرد : مفـــردة س // لا : ولا س

١٤ — يقرن : يقترن س

فهذه الأجناس الثلثة تشترك فى أن كل واحد منها دال على معنى مفرد .

وقيل فى الاسم إنه لفظ ليتنظم المركب والمفرد .

فالمركب مثل : قيس عيلان . وعبد شمس .

والمفرد مثل : زيد ، وعمرو .

وكلا هذين يدل على معنى مفرد .

واشترط فى الاسم والكلمة أن المعنى المدلول عليه بهما شأنه أن يفهم وحده، لأنهما به يباينان الأداة، ويشتركان فيه .

والذى اشترط فيه بعد ذلك فى حد الاسم هو الذى به يباين الاسمُ الكلمة .

وذلك بعينه اشترط إيجابه فى حد الكلمة .

واشترط فى حد الكلمة أن تكون دالة على الزمان، لا بالعرض، لأن كثيرا من الناس يظن أن كل اسم يدل أيضا على زمان ، إذ كان كل شىء عندهم فى زمان، مثل: الإنسان، والحيوان ،لتخرج عنها الأشياء التى هى فى زمان بالعرض، وهى التى إذا فهمت معانيها لم يجر معها فى الذهن الزمان ضرورة، مثل : الإنسان ، والحيوان . وهذه و إن كان كل واحد منها فى زمان ، فأسماؤها ليست تدل على أزمنتها بالذات ، بل إن كان ولا بد فبالعرض . والكلمة فليست بالعرض تدل على الزمان، بل بالذات ، و باضطرار . فإن الزمان لا يفارق الكلمة / أصلا . ٤٥ ب

---

٥ — يدل : يدلان س

٨ — ٩ — فيه . . . . . وذلك : سقطت من س

٩ — اشترط : سقطت من س

١٢— عنها : + أسماء و س . ١٣ — معانيها : سقطت من ب

١٤— وان (كان) : ان (كان) س

١٥— فبالعرض : فالعرض // والكلمة : فأما الكلة س ١٦ — باضطرار : بالاضطرار ب

واشترط فيها أن تكون دلالتها على الزمان ببنيتها لتخرج عنها الألفاظ الدالة على أصناف الحركة ، مثل : المشى، والعدو . فإن معانى هذه — إذا فهمت — انجر الزمان معها فى الذهن ضرورة ، وليس الزمان مقترنا بها إلا بالعرض ، إذ كانت لا يمكن أن تفارق الزمان . وهذه وإن كان الزمان غير مفارق لها ، فليست ألفاظها هى التى تُفْهِمُ الزمان ببنيتها وأشكالها ، ولكن يلزم الزمان عند وجودها على أنه من خارج . كما أن القيام والقعود ، وإن كانا لا يوجدان إلا فى الإنسان والحيوان ، فليست هذه الألفاظ بأشكالها دالة على الإنسان والحيوان ، بل إن كان ذلك ، فبالعرض . ولو كانت تدل بذاتها على الزمان المقترن بها ، لكانت كل لفظة دلت على شيء ، وكان يقترن إلى المعنى المداول عليه بتلك اللفظة أشياء أُخر غيره، لدلت اللفظة — مع دلالتها على ذلك المعنى — على تلك الأشياء الأخر المقترنة إليه ، ولكان يلزم فى كثير من الألفاظ أن تدل على أشياء بلا نهاية .

واشترط فيه أنه دال على زمان محصل ، لتخرج عنها الألفاظ الدالة من الأسماء على أزمنة فيها غير محصلة ، مثل : السرعة والإبطاء، فإنهما يدلان على زمان — إذ كانت ماهيات هذه بالزمان — لكنه زمان غير محصل بالماضى، والمستقبل، والحاضر .

---

١ — فيها : سقطت من ب // ببنيتها : بنيتها ب
٢ — الحركة : الحركات ب // العدو : القدوم س
٣ — الا : سقطت من س
٤ — إذ : إذا س   ٥ — التى : سقطت من س
٦ — كانا : كان س // يوجدان : يوجد س
٨ — كان : سقطت من س // ولو ، وان س // كانت : كان س
١٠ — بتلك ، بذلك س // لدلت : لذات س
١١ — المقترنة ، المقترن س // اليه » سقطت من س // أن : سقطت من س
١٣ — محصل : يحصل س
١٤ — السرعة : الشرعية س // إذ : إذا س

ثم اشترط فيه قولنا : « الزمان الذى فيه ذلك المعنى » لتخرج عنها الألفاظ الدالة على الأزمنة المحصلة أنفسها، مثل : اليوم، وأمس، وغد . فإن كل واحد منها يدل على زمان بعينه/محصل، لا على معنى فى ذلك الزمان، ولا على زمان ذلك الزمان. ١٤٦ ا

والكلمة أيضا مع دلالتها على زمان المعنى، تدل على موضوعه من غير تصريح، وتشارك فى ذلك الأسماء المشتقة ، مثل : الضارب، والشجاع، والفصيح . وتدل الكلمة أيضا بذاتها على وجود المعنى لشىء ، فلذلك تكتفى بأنفسها فى ارتباطها بالموضوع فى القضية، وليس ذلك لأجل ما فى بنيتها من الدلالة على الموضوع من غير تصريح . ولو كان لأجل ذلك ، لكانت الأسماء المشتقة مكتفية بأنفسها فى ارتباطها بالموضوع فى القضايا، ولما احتاجت إلى كلمة وجودية : إما مظهرة فى اللفظ ، أو مضمرة .

فمن ذلك يجب أن تكون الكلمة ، مع مشاركتها للأسماء المشتقة فى الدلالة على الموضوع ، لما استغنت فى القضية عما احتاجت إليه الأسماء المشتقة من الروابط ، أنها بنفس بنيتها تدل أيضا على ما تدل عليه الكلم الوجودية المقرونة بالأسماء المحمولة .

---

١ — الزمان الذى فيه ذلك المعنى : زمان الذى ذلك المعين س

٣ — زمان بعينه محصل . . . زمان ذلك الزمان : معين ما وما هو زمان ما ولا يدل على زمان ذلك المعين . والكلية يدل على ذات نفس زمان محصل لا على معنى ذلك الزمان ولا على زمان ذلك الزمان س

٤ — المعنى : المعين س

٦ — المعنى : المعين س // بأنفسها : بنفسها س

٧ — بنيتها : بينها س

٩ — ولما : وأما س

١١ — مع : سقطت من س // للأسماء : الأسماء س

١٢ — استغنت : استغنيت س

١٣ — بنيتها : تيتها س // أيضا : سقطت من س

١٤ — بالأسماء : للأسماء س

والاسم قد يكون محصلا ، وقد يكون غير محصل . و إنما يصير غير محصل إذا قرن به حرف السلب وهو حرف «لا» ، فصار مجموعهما فى شكل لفظة واحدة . وذلك لا يكاد يوجد فى لسان العرب إلا شاذاً مولداً ، كقولنا : « إنسان لا أحد » ، و « درهم لا شىء » .

وهــذا الصنف من الأسماء كثــير فى سائر الألسنة ، مثـــل : اليونانيـــة ، والسريانية ، والفارسية ، وغيرها ، مثـل : « لا إنسان » ، و « لا عادل » ، و « لاعالم » ، و « لا بصير » .

وليس ينبغى أن يظن به أنه قــول لأجل أنه من لفظتين . فإن الأسماء / غير ٤٦ ب
المحصلة ليست تعد فى الأقاويل عند الأمم الذين يستعملونها ، بل أشكالها عندهم أشكال الألفاظ المفردة ، وتجرى مجراها ، وتتصرف تصرفها .

ولا ينبغى أيضا أن يظن بها أنها سلب ، لأجل اقتران حرف السلب بها ، لأن دلالتها فى الألســنة التى فيها هــذه الأسماء دلالات الإيجاب ، من قبل أنها تدل عندهم على أصناف العدم ، مثل قولهم : « لا بصير » يدل عندهم على الأعمى ، و « لا عالم » على الجاهل ، و « لا عادل » على الجائر ، وكذلك غيرها من الأسماء غير المحصلة .

---

٢ — مجموعهما : مجموعها س // شكل : مسلك س // واحدة : سقطت من ب
٤ — ودرهم : درهم س
٦ — ٧ — ولا عادل ولا عالم : ولا عالم ولا قادر ولا عادل س
٨ — لفظتين : لفظين س
٩ — أشكالها : أشكالهم س
١١ — ينبغى أيضا : أيضا ينبغى س // (يظن) بها : سقطت من س
١٢ — دلالتها : لا دلالتها س

والاسم قد يكون مائلا ، وقد يكون مستقيما . وإنما يصير مائلا إذا جعل اسما لما هو بذاته مضاف إليه من الأمرين المتضايفين ، كان دالا عليه من حيث هو مضاف ، أو من حيث هو فى مقولة أخرى .

وإنما اشترط فيه أن يكون اسما للضاف إليه بذاته ، لأن من المضاف إليه ما يصير مضافا إليه بأن تَرِدَ عليه خالفته إضافة شىء ما إليه ، كقولنا : « زيد له مال » . فإن خالفة « له » رَدّت على زيد إضافة المال اليه فصيرته مضافا إليه ، لكن لا بذاته . فلذلك ليس اسمه باسم مائل .

وقد جرت العادة فى كل لسان أن تكون للاسم المضاف إليه علامة يعرف بها فى ذلك اللسان أنه مضاف إليه ، مثل أن يكون معربا بالإعراب الذى يخص فى ذلك اللسان اسم المضاف إليه .

والالفاظ التى سبيلها أن تقترن بالأسماء المائلة : أما من الأدوات ، فأدوات النسبة كلها ، كقولنا : لزيد ، وبزيد ، ومن زيد ، وفى زيد ، وغيرها من أدوات النسبة . / وأما من سائر الألفاظ ، فألفاظ الإضافة ، أسماء كانت ، أو كلماً ، ١٤٧

---

٢ — عليه : + هو س ٣ — هو : سقطت من س
٤ — اسما للضاف : اسماء المضاف س
٥ — خالفته : خالعته س
٦ — خالفة : خالعه س // فصيرته : فيصير به س
٧ — فلذلك ليس : فليس س
٨ — للاسم : الاسم س // يعرف : + يعرف س
١٠ — اسم المضاف إليه : أسماء المضاف إليها س
١١ — ١٢ — أما من الأدوات فأدوات النسبة : اما من الحروف كحرف النسبة س
١٢ — وغيرها : وفى غيرها س // أدوات : حروف س
١٣ — فألفاظ : فالألفاظ س

كقولنا : « مال زيد »، و « غلام زيد »، و«عبد زيد »، و « أبو زيد »، و « ضارب زيد » ، و « مضروب زيد » ، و « ضرب زيدا » ، و « ضارب زيدا » ، و « يضرب زيدا » .

وربما أدخل معها بعض الأدوات للنسب أيضا ، كقولنا : « مال لزيد » ، و « عبد لزيد » ، و « ضارب لزيد » .

وينبغى أن تعلم أن ألفاظ الإضافات ليست هى المضافات . وألفاظ الإضافات هى مثل هذه التى ذكرنا ، كقولنا : « ضارب زيد »، و « مضروب زيد »، و « مال زيد » و « عبد زيد »، و « أبو زيد ». وأما المضافات فهى التى لأجل هذه صارت مضافة ، كقولنا : « عمرو ضارب زيد » . والمضافات إذا قرنت بها، حصلت منها قضايا، كقولنا : « عمرو ضرب زيدا »، و « عمرو مولى زيد » ، و « عمرو مع زيد » .

ويصير الاسم مستقيما بأن يجرد من الإضافة ، فلا يكون اسما للمضاف ولا للمضاف إليه ، أو يكون اسم المضاف من الأمرين المتضايفين ، سواء كان اسما له من حيث هو مضاف ، أو من حيث هو فى مقولة أخرى ، أو أن يكون اسما للمضاف إليه لا بذاته ، بل بأن تكون خالفة ما له أو لفظة أخرى ترد إليه إضافة شىء ما يعرف بها فى ذلك اللسان أنه مستقيم، كقولنا: « زيد له مال »، و « زيد أبوه عمرو » ، و « زيد ضرب » ، و « زيد امتحن بعمرو » .

---

١ — وعبد : وهو عبد س ٢ — زيدا : زيد س
٢ — ٣ — وضارب زيدا ويضرب زيدا : ويضرب زيد وضارب زيدا س
٤ — معها : + أيضا س // بعض الأدوات : بعد حروف ش // للنسب : النسب ب
٦ — وألفاظ : فالفاظ س ٧ — ذكرنا : ذكرناها س
١٣ — أو (يكون) : أن س ١٤ — له : للمضاف إليه س
١٥ — لا (بذاته) : سقطت من س ١٧ — بعمرو : لعمرو س

وقد جرت العادة فى كل لسان أن يكون للاسم المستقيم علامة فى اللفظ يعرف بها فى ذلك اللسان أنه مستقيم ، بأن يجعل له إعراب واحد يخصه :
إما بجميعه / ، أو لأكثره . فالمستقيم المجرد من الإضافة ، كقولنا : « الإنسان ٤٧ ب
حيوان » ، والذى هو اسم للضاف ، كقولنا : « زيد أبو عمرو » . فزيد مستقيم ، وعمرو مائل . والمضاف إليه الذى تَرِدُ الخالفة عليه الإضافة ، كقولنا : « زيد له مال » ، والذى ترد إليه الإضافة بكلمة ، كقولنا : « زيد ضُرِبَ » .

وخاصة المائل أنه إذا أضيف إلى شىء من الكلم الوجودية لم تحصل منها قضية ، ولم تصدق ، ولم تكذب ، كقولنا : « لزيد كان ، أو يكون » .

والمستقيم إذا قرنت به كلمة ما وجودية حصلت منها قضية ، وصارت إما صادقة ، وإما كاذبة ، كقولنا : « زيد كان » ، و « زيد وجد » .

ووافق فى اللسان العربى أن كان إعراب أكثر الأسماء المستقيمة الرفع ؛ وإعراب أكثر الأسماء المائلة النصب ، أو الخفض .

والمائلة تسمى الأسماء المصرفة .

والألفاظ التى تسمى الخوالف والكنايات فهى مثل : أنت ، وأنا ، وذلك ، والهاء ، والكاف ، والتاء ، وأشباه ذلك فى العربية ، وما قام مقامها فى سائر

---

١ — و(قد) : سقطت من س // علامة : عليه س
١ — ٢ — يعرف بها ... مستقيم : سقطت من س
٤ — للضاف : المضاف س
٥ — المضاف إليه : المضاف س // الخالفة : المخالفة س
٦ — اليه : عليه س ٧ — الى : اليه س
٩ — منها : منهما س // صارت : ضارب س
١٢ — أو (الخفض) : و س
١٣ — المصرفة : المتصرفة س ١٤ — الألفاظ : الأسماء س

الألسنة ، تجرى مجرى الأسماء فى القضايا ، كقولنا : « أنت تفعــل » ، و « أنا أفعل » ، و « فعلتَ » ، و « فعلتُ » .

والكلمة أيضا قــد تكون مستقيمة ومائلة . فالمــائلة هى الدالة على الزمان المــاضى ، أو المستقبل . والمستقيمة هى الدالة على الزمان الحاضر .

والكلمة قد تكون محصلة ، وقد تكون غير محصلة . وذلك لايبين فى لسان العرب . وذلك أن حرف « لا » إذا قــرن بالكلمــة دلت فى لسان العرب على
٤٨ أ السلب . وأما فى سائر الألسنة فإن الكلمة الغير المحصلة / ليست سلبا ، كما ليست الأسماء الغير المحصلة سوالب .

والكلم منها وجودية ، ومنها غير وجودية . فالوجودية هى الكلمة التى تقرن بالاسم المحمول فتدل على ارتباطه بالموضوع ووجوده له ، وعلى الزمان المحصل الذى فيه يوجد الاسم المحمول للوضوع ، كقولنا : « زيد كان عادلا » ، « زيد يكون عادلا » .

فمتى استعملت هذه الكلم روابط لم تكن محمولات بأنفسها ، وإنمــا تستعمل محمــولة ليصح بها حمل غيرها . وربمــا استعملت محمولات بأنفسها فتحصل منها قضايا ، كقولنا : « زيد وجد » ، و « زيد كان » ، إذا عنى به : حدث وجوده .

والاسم يكون موضوعا من غير أن يحتاج فى ذلك الى شىء يقرن به ، ولا يكون محمولا دون أن تقرن به الكلمة الوجودية : إما فى اللفظ ، وإما فى الضمير .

---

١ — تفعل : + ولا تفعل س   ٣ — الكلمة : الكلم س
٤ — او (المستقبل) : و س   ٥ — الكلمة : الكلم س
٧ — الغير : غير ب   ٨ — الغير : غير ب
٩ — ومنها غير وجودية : سقطت من س لتكرار كلمة وجودية
١١ — الاسم : سقطت من س   // للوضوع : الموضوع س
١٤ — استعملت : يستعمل س   ١٧ — أن : سقطت من س

والكلمة تكون محمولة من غير أن تحتاج إلى أن تقرن بشيء ، ولا تكون موضوعة دون أن يقرن بها بعض الصلات ، كقولنا : الذى ، وما جرى مجراه .

والأداة لا تكون خبرا، ولا مخبرا عنها وحدها ، وإنما تكون جزءا لمحمول ، أو جزءا لموضوع .

والألفاظ المركبة إنما تركب عن الأجناس الثلثة التى أحصيناها .

والقول: لفظ مركب دال على جملة معنى، وجزؤه دال بذاته، لا بالعرض، على جزء ذلك المعنى . وإنما قيل فيه جزء دال على جزء ذلك المعنى ليفصل بينه وبين اللفظ المركب الذى يدل على معنى مفرد ، كقولنا : « عبد الملك » الذى هو لقب لشخص . فإن جزءه لا يدل على جزء ذلك الشخص .

وقيل / فيه إن جزءه دال بذاته لابالعرض، ليفصل بينه وبين أن يكون لقب ٤٨ ب
إنسان ما « عبد الملك » ، ثم يكون ذلك الإنسان عبدًا لملِك من الملوك ، فيقال عليه ذلك الاسم من جهتين : احداهما أنه لقب له ، والثانية أنه صفة ما فيه . فمن حيث هو صفة يدل جزؤه على جزء المعنى ، ومن حيث هو لقب فليس بذاته يدل جزؤه على جزء المعنى ، بل بالعرض . فهو قول بذاته من جهة ماهو صفة ، وأما من جهة ماهو لقب فهو قول بالعرض، إذ قد اتفق فيه أن كان أيضا قولا .

---

٣ — عنها : عنه س // جزءا : خبر س
٤ — جزءا : خبرا س ٥ — تركب : يتركب س
٦ — جملة : سقطت من س // جزؤه : حده س
٧ — وإنما : وانها س
٩ — فان جزءه لايدل على جزء ذلك الشخص : سقطت من س
١٠ — بذاته : سقطت من ب ١١ — انسان : ان س
١٢ — ذلك سقطت من س // له : سقطت من ب // الثانية : الثانى س
١٣ — صفه : + له س
١٥ فيه : + أيضا س // أيضا : سقطت من س

والقول منه تام ، ومنه غير تام .

والقول التام أجناسه عند كثير من القدماء خمسة : جازم ، وأمر ، وتضرع ، وطلبة ، ونداء .

والقول الجازم هو الذى يصدق أو يكذب ، وهو مركب من محمول وموضوع .

والأربعة الباقية لا تصدق ، ولا تكذب إلا بالعرض .

والأمر والتضرع والطلبة أشكالها فى العربية واحدة ، وإنما تختلف بحسب القائل والمقول له . فإنه إذا كان من رئيس إلى مرؤس كان أمراً ، وإن كان من مرؤس إلى رئيس كان تضرعا . وإذا كان من المساوى إلى المساوى كان طلبة . والنداء مشترك ويستعمل فى الثلثة الباقية . وكل واحد من تلك الثلثة مركب من اسم وكلمة مستقبلة . والكلمة المستقبلة فى النداء فإن العادة قد جرت فيها أن تكون مضمرة . وتلك الكلمة هى مثل : اصغ ، واسمع ، وما قام مقامهما ، ولم يصرح بها لبيانها ،
١٤٩ أ وأنها تكاد أن تكون واحدة لا تتبدل . فكأنه إنما صرح من جزئ / النداء بالذى يتبدل منهما . وكل واحد من الباقية يقرن بالكلمة التى فيها حرف « لا » فيصير كل واحد منهما ضربين متقابلين . أما الجازم فيصير إيجابا وسلبا ، والأمر يصير

٤ — والقول : فالقول س
٥ — ٦ — لا تصدق ... والطلبة : سقطت من س
٧ — وان : وإذا س   ٨ — وإذا : فاذا س
٩ — ويستعمل : يستعمل ب   ١٠ — المستقبلة : المستعملة س
١٢ — فكأنه : مكانه س
١٣ — وكل : سقطت من ب // من الباقية : منها س // يقرن : يقترن س // فيصير : تبصير س   ١٤ — منهما : منها س

أمرًا ونهيا . وكذلك التضرع والطلبة . إلا أن هذين ليس لكل واحد من متقابليه اسم يخصه فى اللسان العـربى . فأما النداء فليست الكلمة المضمرة فيه إلا مقولة بإيجاب من قبل أنه ليس ينادى أحد لئلا يسمع أو لا يصغى . وأما الأمر والنهى فليس لهما فى اللسان العربى اسم يجمعهما ، فاضطررنا إلى أن نسميهما جميعا باسم أحدهما وهو الأمر .

والقول غير التام : هو كل قول أمكن أن يكون جزءًا لأحد هذه الخمسة .

وقوم يزعمون أن التى ليست منها جازمة قد تكون كاذبة ، أو صادقة . وزعموا أنها إنما تكون صادقة متى قصدنا بالأمر أو بغيره من الأقاويل الباقية من الأربعة أن يفعــل الذى يُخاطب ما هو ممكن فى نفسه ، أو ممكن له أن يفعل ، وتكون كاذبة متى قصد أن يفعل ما ليس بممكن .

وليس الأمر على ماقالوا . وذلك أن هــذه متى بقيت أشكالها على حالتها لم تصدق ، ولم تكذب . ولكن هذه قد يمكن أن تتبدل أشكالها إلى أشكال الجازمة ، فيقوم المفهوم عنها بعد التبديل مقام ما يفهم من أشكالها الأول . فحينئذ تصــير صادقة ، أو كاذبة . فإن قولنا : « يا زيد ، ينبغى أن تقبــل » هو جازم يقوم مقام قولنا : « يازيد ، أقبل » ، وهو أمر .

١ — وكذلك : + الباقية إلا إذ س // إلا أن هذين : سقطت من س // متقابليه : مقابليه س
٢ — اللسان : لسان س
٢ — ٤ — فأما النداء ... اللسان : سقطت من س لتكرار كلمة العربى
٤ — نسميهما : نسميها س ٦ — جزءا ، جدا س
٧ — يزعمون : زعموا س // قد : وقد س
٨ — بالأمر ، أو بغيره : لأمر أو لغيره س
١٠ — كاذبة : كاذبا س // بممكن : ممكن س
١١ — أن : لأن س // حالتها : حالها س
١٤ — يا (زيد) : سقطت من س // هو : وهو س ١٥ — مقام : مقامه س

فمن قبـل ذلك ظن بهـا أنها تصـدق ، أو تكذب ، إذ كانت قوتهـا بوجه ما قـوة الجازمة / . فهى إذًا لا تصدق ، ولا تكذب ، إلا بالعرض، أو بالقوة ، لا ببنيتها وشكلها . ٤٩ ب

وأما القول الجازم فإنه صادق أو كاذب ، ببنيته و بذاته ، لا بالعرض .

والأسماء : منها مستعارة ، ومنها منقولة ، ومنها مشتركة ، ومنها ما يقـال بتواطؤ ، ومنها ما يقـال على الشىء بعموم وخصوص ، ومنها ما هى متباينة ، ومنها ما هى مترادفة ، ومنها ما هى مشتقة .

فالاسم الذى يقال على الشىء باستعارة، هو أن يكون اسما ما دالا على ذات شىء راتبا عليه دائمـا من أول ما وضع ، فيلقب به فى الحين بعـد الحين شىء آخر لمواصلته للأول بنحـو ما من أنحاء المواصلة ، أىّ نحو كان ، من غير أن يجعل راتبا للثانى ، دالا على ذاته .

والاسم المنقول : هـو أن يؤخذ اسم مشهور كان منذ أول ماوضع دالا على ذات شىء ما، فيجعل بعد ذلك اسما دالا على ذات شىء آخر، ويبقى مشتركا بين الثانى والأول فى غابر الزمان . وذلك إنمـا يكون فى الأشياء التى تستنبط فى الصنائع التى تنشأ ، فلا يتفق فى شىء منها أن يكون قبل ذلك مشهورا عنـد الجمهور ،

---

١ — قبل : قال س // إذ : او س
٣ — ببنيتها : بنيتها س   ٤ — و(بذاته) : او س
٥ — يقال : سقطت من س   ٨ — اسما : اسم ب : الاسم س
١٠ — لمواصلته : بمواصلته س // للأول : الأول س // ما : سقطت من س
١٤ — الزمان : + راتبا لكل واحد منهما س // الصنائع : الأشياء س
١٥ — تنشأ : + انشا س

فلا يكون له عندهم اسم لأجل ذلك ، فينقل المستنبط لها إليها أسماء الأشياء المشهورة الشبيهة بها ، ويتحرى فى ذلك اسم ما هو عنده أقرب شبها به .

والاسم الذى يقال باشتراك : هو الذى يقال من أول ما وضع على أمور كثيرة ، من غير أن يدل على معنى واحد يعمها ، أو اسم واحد يقال من أول ما وضع على أمور كثيرة ، وحد كل واحد منها ــ المساوية دلالته لدلالة ذلك الاسم عليه ــ غير حد الآخر .

والاسم الذى يقال / بتواطؤ : هو الاسم الواحد الذى يقال من أول ما وضع ١٥٠ ا
على أشياء كثيرة ، ويدل على معنى واحد يعمها ، أو الذى يقال على أمور كثيرة ، وحد كل منها ــ المساوية دلالته لدلالة ذلك الاسم عليه ــ هو بعينه حد الآخر .

والفرق بين المنقول والمشترك : أن المشترك إنما وقع الاشتراك فيه منذ أول ما وضع من غير أن يكون أحدهما أسبق فى الزمان بذلك الاسم . والمنقول هو الذى سبق به أحدهما فى الزمان ، ثم لقب به الثانى ، واشترك فيه بينهما بعد ذلك .

والاسم المشترك : منه ما يقال على أشياء كثيرة بأن اتفق ذلك فيها اتفاقا ، مثل اسم العين الذى يقال على العضو الذى به يبصر ، وعلى ينبوع الماء . ومنه ما يقال

---

١ ــ فلا : ولا س // الأشياء : للأشياء س

٢ ــ الشبيهة : المشبهة س

٣ ــ أمور : أشياء س

٤ ــ غير : سقطت من س

٧ ــ ٩ ــ والاسم ... حد الآخر : سقطت من س لتكرار كلمتى حد الآخر .

١٠ ــ والمشترك : وبين المشترك س // الاشتراك فيه منذ : فيه الاشتراك عند س

١١ ــ ١٢ ــ بذلك الاسم ... فى الزمان : سقطت من س لتكرار كلمتى فى الزمان

١٤ ــ يبصر : باصر س // الماء : + وعلى بعض الصامت وعلى الحرف الواحد س

على شيئين لأجل مشابهة أحدهما الآخر ، لا فى المعنى الذى دل عليه ذلك الاسم من أحدهما ، بل فى عرض ما ، مثل : الإنسان وبمة الفرس يقال عليهما جميعا حيوان . واسم الحيوان يدل من أحدهما على جسم متغذ حساس ، ومن الثانى على أن شكله شكل متغذ حساس ، فنأخذها على ذلك فقط . ومنه ما يقال على أمور لها نسب متشابهة إلى أشياء مختلفة ، مثل : أساس الحائط ، وقلب الحيوان ، وطرف الطريق . فإن كل واحد منها يسمى مبدأ ، لأن نسبة أساس الحائط إلى الحائط فى التكون كنسبة قلب الحيوان إلى الحيوان ، إذ كان كل واحد منها أول شىء يتكون من الجسم الذى هو فيه . ومنه مايقال على أمور كثيرة تنسب إلى غاية واحدة ، كقولنا :
رجل حربى ، / وفرس حربى ، وسلاح حربى ، وكلام حربى ، ودفتر حربى . ٥٠ ب
فالحرب هى الغاية من هذه . فإن الرجل هو المستعد للحرب ، والفرس والسلاح هما اللذان يستعملان فى الحرب ، والكلام يحث به على الحرب ، والدفتر يتعلم منه كيف الحرب ؛ أو تنسب إلى فاعل واحد ، كقولنا : دفتر طبى ، وعلاج طبى ، وآلة طبية . فإن الطب هو الفاعل لهذه ، والمستعمل لها ؛ أو تنسب إلى شىء واحد ، لا على أن ذلك الشىء غاية لها جميعا ولا فاعل لها جميعا ، لكن تنسب إلى شىء واحد — ذلك الشىء الواحد — نسبا مختلفة ، كقولنا : عنب

---

١ — الآخر : بالآخر س // المعنى : العين س
٢ — فى : سقطت من س // بمة : مثال س // عليهما : عليها س
٤ — شكل : + جسم س // فنأخذها ... فقط : سقطت من س
٩ — رجل حربى : + وفيل حربى س
١٠ — والفرس : والفيل والفرس س ١١ — هما اللذان يستعملان : آلات يستعمل س
١٢ — أو تنسب : ومنها ما يقال على أمور كثيرة ينسب س
١٤ — شىء واحد : سقطت من س ١٥ — نسبا : شيئا س

خمرى ، ولون خمرى . فالخمر هو شىء واحد ينسب هذان إليه نسبتين مختلفتين . فالعنب ينسب إلى الخمر على أن الخمر غايته ، واللون على أنه شبيه بلون الخمر .

والاسم الذى يقال بعموم وخصوص هو أن يكون اسما لجنس تحته انواع : و يكون ذلك الاسم بعينه لقبا لبعض أنواع ذلك الجنس، بما هو ذلك النوع . فذلك الاسم يقال على ذلك النوع من جهتين مختلفتين : إحداهما على العموم من حيث يشارك به سائر الأنواع القسيمة له ، إذ كان اسم الجنس يقال على جميع أنواعه ، والثانية بخصوص ، وذلك إذا استعمل لقبا له، دالا على ذاته من حيث هو ذلك النوع .

والأسماء المتباينة هى الأسماء الكثيرة التى يدل كل واحد منها على غير ما يدل عليه الآخر ، أو التى يكون الحد المساوى لكل واحد منها غير الحد المساوى للآخر .

والاسماء المترادفة هى الأسماء الكثيرة التى تقال على شىء واحد، وحده بحسب كل واحد منها واحد / بعينه ، أو الأسماء التى يكون الحد المساوى لكل واحد منها ١٥١
هو بعينه حد الآخر .

١ — ولون خمرى : + ودواء خمرى س // هو : سقطت من س // هذان إليه نسبتين مختلفتين : هذه بانساب مختلفة س

٢ — الخمر : + والدواء على أنه يسكن كما يسكن الخمر أو أنه معجون . والاسم الذى يقال بتواطؤ هذه الاسم الواحد الذى يقال على أمور كثيرة وجد كل منها المساوية دلالته لدلالة ذلك الاسم عليه هو بعينه حد الآخر س . انظر فيما سبق ص ٢٠ ، سطر ٧ — ٩

٥ — من جهتين مختلفتين : بوجهين س // احداهما : أحدهما س

٦ — يشارك : يشاركه س // يقال : يقول س

٧ — الثانية : الثانى س

٨ — هو : سقطت من س

٩ — ١١ — يدل . . . . الأسماء الكثيرة التى : سقطت من س لتكرار : الأسماء الكثيرة التى

١٢ — منها : منهما س // بعينه : حد الآخر س

١٢ — ١٣ — أو الأسماء . . حد الآخر : سقطت من س

والاسم المشتق هو أن يؤخذ الاسم الدال على شيء ما مجردا من كل ما يمكن أن يقترن به من خارج فيغير تغييرا يدل بذلك التغيير على اقتران ذلك الشيء بموضوع لم يصرح به ما هو . فاسمه الدال على ذاته مجردا من موضوع هو المثال الأول ، واسمه الغير الدال بالتغيير على موضوع لم يصرح به هو اسمه المشتق من المثال الأول. وتغييره يكون إما بأن يغير شكله ، وهو أن يبدل ترتيب بعض حروفه ، أو يبدل بعض حركاته ، وإما بأن يزاد فيه حروف ، أو ينقص منه حروف ، أو أن يغير بجميع هذه الأنحاء ، وذلك مثل اسم القيام فإنه دال على ذات القيام مجردا دون الشيء الذى فيه القيام ، فغير بأن بدل ترتيب بعض حروفه ، وغير حركات بعضها ، فتبدل شكله فصار منه قولنا : القائم ، فدل على أن القيام مقترن بموضوع لم يصرح به . وذلك أن هذه التغايير تدل فى كثير من الأشياء على ما يدل عليه قولنا : « ذو » . فإنه لا فرق بين أن تقول : « قائم » ، و بين أن نقول : «ذو قيام».

فالأسماء المستعارة لا تستعمل فى شيء من العلوم ، ولا فى الجدل ، بل فى الخطابة ، والشعر .

والأسماء المنقولة تستعمل فى العلوم وفى سائر الصنائع . وإنما تكون أسماء للأمور التى يختص بمعرفتها أهل الصنائع . ومتى استعمل فى العلوم أمور مشهورة

---

٢ — فيغير : فيتغير ب
٣ — الأول : سقطت من س
٦ — أن : سقطت من س
٨ — فغير : فتغير س // بعض : سقطت من س
٩ — فدل : فيدل س // بموضوع : به موضوع س
١٢ — فالأسماء : والأسماء س
١٥ — العلوم : + والصنايع س

لهـا أسماء مشهورة ، فإنه ينبغى لأهـل العلوم وسائر أهـل الصنائع أن يتركوا أسماءها / فى صنائعهم على ما هى عليـه عند الجمهور . والأسماء المنقولة كثـيرا ٥١ ب
ما تستعمل فى الصنائع التى إليها نقلت مشتركة ، مثل اسم الجوهر ، فإنه منقول إلى العـلوم النظرية ، ويستعمل فيها باشـتراك ، وكذلك الطبيعة ، وكثير غيرها من الأسمـاء .

والتى تقال باشتراك فقد يضطر إلى استعمالها فى الصنائع كلها . ومتى استعمل منها شيء ، فينبغى أن يخص المستعمل له جميع المعانى التى تحته ثم يعرف أنه إنما أراد من بينهـا معنى كذا وكذا ، دون سائرها . فإنه إن لم يفعل ذلك ، أمكن أن يفهم السامع غير الذى أراده القائل ، فيغلط .

وكذلك ينبغى أن يفعـل فى الأسماء المنقولة لئلا يغلط الوارد على الصناعة ، المبتدئ لتعلمها ، فيظن أنه إنمـا أريد بها فى تلك الصناعة ما قـد تعود أن يفهمه عنها قبل شروعه فى الصناعة .

والأجناس العالية العشرة لهـا أسماء متباينة ، وهى أسماؤها التى يخص واحد واحد منها واحدا واحدا من العشرة ، مثل الجوهر ، والكمية ، والكيفية ، وغير ذلك . ولها أسماء مترادفة يعم كل واحد منها جميعها ، وهى : الموجود ، والشيء ،

---

١ — لها : سقطت من س
٣ — التى : سقطت من س
٦ — يضطر : اضطر س
٨ — وكذا : سقطت من س
١٠ — الصناعة : للصناعة س
١١ — أنه : أنها س
١٣ — وهى أسماؤها : والا هى أسماؤه س
١٥ — جميعها ... والشيء : سقطت من س

والأمر ، والواحد . فإن كل واحد منها يسمى جميع هذه الأسماء . وكل واحد من هذه الأسماء يقال على جميعها باشتراك . وهو من أصناف الاسم المشترك فيما يقال بترتيب وتناسب .

فإن الموجود يقال على الجوهر أولا ، ثم على كل واحد من سائر المقولات ، إذ كان الجوهر ، كما تقدم ، مستغنيا بنفسه فى الوجود عن الأعراض ،
٥٢ أ إذ كانت الأعراض تتبدل عليه ، ولا ينقص وجوده زوال ما يزول / عنه منها . ووجود كل واحد من الأعراض فى الجوهر ، والجوهر إذا بطل ، بطل العرض الذى قوامه به .

ثم كل ما كان من باقى المقولات وجوده فى الجوهر لا يتوسط عرض آخر من غير أن يكون تابعا فى وجوده لمقولة أخرى . ق وجودها وجوده فى الجوهر ، كان أولى باسم الموجود .

ثم كل ما كان منها وجوده فى الجوهر بتوسط أشياء أقل ، كان أولى باسم الموجود من الذى وجوده فى الجوهر بتوسط أشياء أكثر .

وكذلك كل واحد من الأسماء التى تعمها .

---

١ — والأمر والواحد : سقطت من س // جميع : بجميع س

٤ — أولا : سقطت من س

٥ — كان : كانت س // مستغنيا : مستعينا س

٩ — الجوهر : + هى س

١٠ — من : ومن س // وجوده : سقطت من س

١١ — كان : سقطت من س

١٢ — كل : سقطت من س // منها : سقطت من س

١٣ — من الذي : ثم ما كان س

وأسماء الأجناس المتباينـة إذا قيـل كل واحد منها على أنواع ذلك الجنس وعلى أشخاص أنواعه على أنه اسم لذلك الجنس فإنه يقال عليها بتواطؤ .

وكذلك اسم كل نوع إذا قيـل على أشخاصه على أنه اسم لذلك النـوع ، فإنه يقال عليها بتواطؤ .

وأجنـاس الأعراض وأنواعها إذا أخـذت من حيث هى فى الجـوهر ، أو حملت على الجـوهر ، أخذت بأسمائها المشتقة . ومتى أخذ كل واحد منهـا متوهما على انفراده، ومحمولا على ماتحته من نوع ، أو شخص، لم يؤخذ اسمه مشتقا، وذلك مثـل قولنا : اللون ، فإنه متى أخذ متوهما وحده دون موضوعه الذى هو فيه ، ودون الجوهر، أو على أنه جنس محمول على نوعه ، قيـل إنه لون . ومتى أخذ على أنه فى الجوهر ، قيل فيه إنه ملون . فيكون اللون اسمـه من حيث هو على موضوع ، والملون اسمه من حيث هو فى موضوع .

وإذا كانت الأعراض وجودها وقوامها أنها فى موضوعات ، وكانت أسماؤها المشتقة تدل عليها من حيث / قوامها فى موضوع ، وكان هذا معنى العرض فيها ، ٥٢ ب
فبين أن أسماءهـا المشتقة أدل عليهـا ، من حيث هى أعراض ، من أسمائهـا التى هى غير مشتقة .

---

٣ — اسم (لذلك) : + اسم س

٩ — أو : و ب

١٠ — انه ملون : اسم لون س // اسمه : اسما س

١١ — اسمه : اسما س // فى : سقطت من س

١٢ — واذا : واذ س // وكانت : فكانت س

١٣ — وكان : وهذا س

١٤ — ادل : دل س

وأما أجناس الجـوهر وأنواعه فإن أ كثرها يدل عليهـا بأسماء هى مثالات أول، مثل : الإنسان، والفرس، والشجرة، والنبات، والجسم، والجوهر .

وفى بعضها يتفق فى بعض الألسنة أن يكون شكله شكل اسم مشتق من غير أن يكون معناه معنى المشتق ، إذ ينقصه من شرائط المشتق أن يكون التغيير الذى فيه دالا على موضوع به قوامه ، ولم يصرح به .

وليس شىء من أنواع الجوهر قوامه فى موضوع .

والفصول كلهـا — من حيث هى فصول — تدل عليها الأسمـاء المشتقة ، كانت فصول الجوهر ، أو فصول المقولات الأخر .

والاسم المحمـول فى كل قضية حملية ينبغى أن يكون مقولا بتواطؤ . وكذلك الاسم الموضوع . وكذلك الكلمة ، وكل جزء من أجزاء القول .

وإذا كان الموضـوع فى القضية اسمـا مشتركا لم تكن القضـية واحدة ، بل تكون عدتها على عدة المعـانى التى يقال عليها ذلك الاسم ، فتكون تلك المعـانى موضوعات كثيرة يحمل عليها محمول واحد .

وإذا كان المحمول اسما مشتركا ، فإن عدد القضايا على عدد المعـانى التى يقال عليها الاسم المحمول .

وكذلك إن كانا جميعا مشتركى الاسم .

---

٢ — مثل : ومثل س

٨ — كانت : كان س

١٦ — كانا : كان س // جميعا : + اعنى الموضوع والمحمول س

والقضية التى محمولها أسماء مترادفة فإن تلك الأسماء كلها محمول واحد . وكذلك القضية التى موضوعها أسماء مترادفة ، فإنه موضوع واحد . وكذلك / إن كان كل ١٥٣ ا
واحد من جزئيها أسماء مترادفة ، فإنها قضية واحدة ، محمولها واحد ، وموضوعها واحـــد .

والقضية الحملية إنمـا تكون واحدة إذا كان محمولها واحدا بالمعنى ، لا بالاسم ، وموضـوعها واحدا أيضـا فى المعنى ، لا فى الاسم . وتكون كثيرة ، بأن تكون محمولاتها معانى كثيرة ، أو موضوعاتها معانى كثيرة .

والمعنى الواحد : إما أن يكون شخصا ، وإما أن يكون كليا . والمعنى الكلى يكون واحدا إما بأن يكون غير منقسم فى القول بأن تدل عليه لفظة مفردة ، وإما بأن يكون مركبا من معان قيد بعضها ببعض ، وتدل عليها ألفاظ مركبة تركيب تقييد . فإن التقييد يجعـل جملتها معنى واحدا ، كقولنا : « زيد كاتب مجيد » ، « زيد إنسان أبيض » ، « الثلاثة عدد فرد » ، « العدد الزوج ينقسم بقسمين متساويين » .

والمعانى التى يقيد بعضها ببعض ضربان :

---

١ — كلها : المترادفة س

١ — ٢ — وكذلك القضية ... واحد : لأن معانيها كلها معنى واحد وكذلك ان كانت موضوعا لهـا أسماء مترادفة فانه موضوع واحد س

٢ — واحد : والحد ب

٥ — تكون واحدة : يكون واحدا س // كان : سقطت من ب

٦ — وموضوعها واحد ... لا فى الاسم : سقطت من س

٧ — أو : و س

٨ — إما : انمـا س // أن يكون : سقطت من س

٩ — بأن : ا ن س

١١ — يجعل : يحصل س

١٢ — العدد الزوج : والعدد والزوج س

ضرب يكون بعضه لبعض بالذات ، بأن يكون فى طبـاع أحدهما أو كليهما أن يقيد أحدهما بالآخر ، كقولنا : « العـدد الزوج » ، و « الحى الناطق » ، و « الخط المستقيم » . وذلك أن الزوج هو للعدد من جهة ماهو عدد . وكذلك الناطق للحى ، والمستقيم للخط .

وضرب يكون بعضـه لبعض بالعرض ، كقولنا : « الكاتب الأبيض » ، و « الطبيب البناء » . فإن البياض ليس للكاتب من جهـة كتابته ، ولا البناية للطبيب من جهة طبه ، بل اتفق ذلك اتفاقا .

وأحرى أن يكون واحدا من المقيدات ما كان بعضه لبعض بالذات ؛ والذى بعضه لبعض بالعرض فهو دون الأول فى أن يكون واحدا .

٣٥ ب وأى هذين الضربين كان محمول القضية / كان محمولا واحدا ، وكذلك إن كان موضوعا لهـا .

والقضية الشرطية تكون واحدة إذا كانت من حمليتين ، كل واحدة منهـا حملية واحدة ، وربطتا بشريطة واحدة .

وإذا بدل ترتيب أجزاء القضية فى القول ، فقـدم الموضوع وأخر المحمول ، أو قدم المحمول وأخر الموضوع ، بعد أن يبقى الموضوع موضوعا ، والمحمول محمولا ،

---

٢ — العدد : عدد س

٣ — للعدد : العدد س // عدد : سقطت من س

٤ — الناطق : سقطت من ب

١٠ — محمولا : محمولها س

١١ — موضوعا لها : موضوعاتها س

١٢ — اذا : واذا س

١٤ — القول : المقول (؟) س

لم تتغير القضية فتصير غير الأولى، ولا أيضا يكون ذلك عكسها ، مثل قولنا : « زيد قام » ، و « قام زيد » .

بل العكس أو القلب أن يصير الموضوع محمولا والمحمول موضوعا . فإن قولنا : « زيد قائم » و « قائم زيد » ليس بقلب ، ولا عكس . بل القلب والعكس أن يقال : « زيد قائم » ، و « القائم زيد » .

والأسماء غير المحصلة ليست تدل على السلب، بل إنما تدل على أصناف العدم، كقولنا : « زيد لا عالم » ، فإنه يدل على ما يدل عليه قولنا : « زيد جاهل » . وهذا بيّن فى الألسنة التى تستعمل فيها الأسماء غير المحصلة . فأى عدم كان له اسم محصل فقرن باسم ملكته حرف « لا » ، يجعل منه اسما غير محصل ، صارت قوته قوة اسم ذلك العدم فى الدلالة ، كقولنا : « لابصير » ، فإنه كقولنا : « أعمى » . وأى عدم لم يكن له اسم جعل اسمه الاسم غير المحصل المعمول من اسم ملكته .

والقضية التى محمولها اسم غير محصل قضية موجبة ، وليست بسالبة .

والفرق بينها وبين السلب : أن السلب هو أعم صدقا من غير المحصل . لأن السلب يشتمل على رفع الشىء عما شأنه أن يوجد فيه ، وعما ليس شأنه أن

---

١ — قولنا : + مثل س

٣ — أن : أو س

٤ — زيد قائم وقائم زيد : زيد قام وقام زيد س

٤ — ٥ — القلب و : سقطت من س

٧ — ٨ — هذا بين : هذين س

٩ — فقرن باسم ملكته : يقرن باسم عليه س // اسما : سقطت من ب

١٠ — فإنه كقولنا : هو قولنا س

١٢ — بسالبة : سالبة س

١٣ — بينها : بينهما س

١٥٤ا يوجد فيه . والاسم غير المحصل / هو رفع الشيء عما شأنه أن يوجد فيه . فإن قولنا : « ليس بعالم » هو سلب ، و يصدق على الحائط ، وعلى الإنسان الجاهل ، وعلى الطفل . وقولنا : « لا عالم » مثل قولنا : « جاهل » ، فإنه ليس يقال فى الحائط إنه جاهل ، فليس يقال فيه إنه لا عالم .

و إذا كان أيضا لا يصدق « الجاهل » على الإنسان فى كل أوقاته ، وذلك حين ما يكون طفلا ، لم يصدق عليه أيضا فى ذلك الوقت أنه « لاعالم » .

وقد جرت العادة فى الألسنة التى تستعمل فيها — فى القضايا التى محمولاتها اسماء — الكلم الوجودية مصرحا بها أن يوضع حرف السلب فى الشخصية والمهملة مع الكلم الوجودية ، كقولنا : « زيد ليس يوجد عالما » ، و « الإنسان ليس يوجد عالما » .

و إذا كانت السالبة ذات سور، وضع حرف السلب مع السور، لا مع الكلمة الوجودية ، كقولنا : « ليس كل إنسان يوجد أبيض » .

وعلامة السوالب فى تلك الألسنة أن يكون حرف السلب فيما ليس فيه سور أصلا ولا جهة مع الكلم الوجودية .

---

٣ — عالم : + هو س // فانه : فاذ س
٤ — انه (لا عالم) : سقطت من س
٥ — و إذا : واذ س // الانسان : سقطت من س
٦ — انه ، سقطت من س
٧ — العادة : سقطت من س // فيها : سقطت من س
٨ — الكلم : والكلم س // فى : + السالبة س
٩ — زيد : سقطت من س   ١٠ — عالما : أبيض س
١١ — ذات : سقطت من س
١٣ — سور : السور س   ١٤ — جهة : وجهة س // الكلم : الكلمة س

وأما فى ذوات الأسوار فمع السور .

فإذا لم يكن حرف السلب مع الوجودية ، فيما ليس فيها سور ولا جهة ، ولا مع السور أو الجهة فيما له سور أو جهة ، كانت القضية حينئذ عندهم موجبة، كان محمولها اسما محصلا ، أو اسما غير محصل .

وكل قضية كان محمولها اسما محصلا دالا على ملكة ما فإنها القضية البسيطة ، وإن كان محمولها اسما محصلا دالا على عدم سميت قضية عدمية، وإن كان محمولها / ٥٤ ب
اسما غير محصل سميت قضية معدولة ، سالبة كانت هذه كلها أو موجبة . فقولنا: « زيد يوجد عالما » موجبة بسيطة، يقابلها قولنا : « زيد ليس يوجد عالما » وهى سالبة بسيطة. وقولنا : «زيد يوجد جاهلا» موجبة عدمية، يقابلها قولنا : «زيد ليس يوجد جاهلا» وهى سالبة عدمية . وقولنا : « زيد يوجد لا عالما » موجبة معدولة، يقابلها قولنا : «زيد ليس يوجد لا عالما» وهى سالبة معدولة .

ويبين تناسب البسيطة والمعدولة إذا وضعت حذاء العين فى شكل ذى أربعة اضلاع . ولتكن أولا فى الشخصيات :

---

١ - ٢ — وأما فى ... الوجودية : سقطت من س لتكرار كلمة الوجودية
٢ — ولا جهة : سقطت من س
٣ — أو الجهة : سقطت من س // أو جهة : سقطت من س
٤ — او (اسما) : و س
٥ — ٦ — دالا على ملكة ... محصلا : سقطت من س لتكرار كلمة محصلا .
٧ — معدولة : عدولية س // او : أم س
٩ — و (قولنا) . سقطت من س // زيد يوجد : ليس س
١١ — قولنا : سقطت من س
١٢ — يبين ؛ يتبين س // البسيطة والمعدولة ؛ البسيطة المعدولة س
١٣ — أضلاع : + هكذى س

زيـــد يوجد عالمـا	زيـد ليس يوجد عالمـا
زيـد ليس يوجد جاهلا	زيـــد يوجد جاهـــلا
زيد ليس يوجد لا عالمـا	زيد يوجـد لا عالمـا

ولهذه القضايا وضعان : وضع على الأضلاع ، ووضع على الأقطار . وينبغى أن يقايس بينها فى الوضعين جميعا ، ويعـلم تناسبها فى الصدق والكذب . أمـا تناسب ما هى منها موضوعة على الضلع فى عرض الصفح فإنها كلها متقابلات ما وقد عرفت أحوالها فى الكتاب الذى قبل هـذا . وأما تناسب ما هى على الضلع فى طول الصفح فإن الموجبة البسيطة إنمـا يصدق محمولها على موضوعها فى وقت ما يوجد فيـه المحمول فقط . والسالبة العدمية التى تحتها تصدق على ذلك الموضوع
١٥٥ ا حين ما يوجد فيه الملـكة ، وحين ما لا يمكن أن تكون فيه / تلك الملـكة ، فإن زيدا يصدق عليه أنه ليس بجاهل فى حال علمه وهو كهل وفى حال طفولته .

فالسالبة العدمية التى تحت الموجبة البسيطة أكثر صدقا من الموجبة البسيطة . وحال السالبة المعدولة من الموجبة البسيطة فى الصدق كحال السالبة العدمية منها .

---

١ — زيد يوجد عالما : + عالما ب : كتب تحتها موجبة بسيطة فى س // زيد ليس يوجد عالما : كتب تحتها سالبة بسيطة فى س

٢ — زيد ليس يوجد جاهلا : كتب تحتها سالبة عدمية فى س // زيد يوجد جاهلا : كتب تحتها موجبة عدمية فى س

٣ — زيد ليس يوجد لا عالما : كتب تحتها سالبة معدولة فى س // لا : سقطت من س : كتب تحتها موجبة معدولة فى س

٤ — ولهذه : فهذه س ٥ — يقايس : يقاس س

١٠ — تلك : سقط من س // الملكة : + وحين ما لا يمكن أن يكون فيه تلك الملكة س

١١ — و(فى) : سقطت من س // طفولته : طفوليته س

١٢ — الموجبة ... الموجبة : سقطت من س

فإن السالبة العدميـة إذا كانت أكثر صدقا من الموجبـة البسيطة ، كانت السالبة
المعدولة أيضا أكثر صدقا من الموجبـة البسيطة . والسالبـة البسيطة كقولنا :
« زيد ليس يوجد عالما » تصدق على زيد حين ما يكون طفلا ، وحين مايكون
كهلا غير عالم . والموجبة العدمية إنما تصدق عليه من حاليه عنـد الكهولة إذا
كان غير عالم . فالموجبة العدمية التى تحت السالبة البسيطة أخص صدقا من السالبة
البسيطة . وحال الموجبة المعدولة عنـد السالبة البسيطة فى الصدق كحال الموجبة
العدمية عنـد السالبة البسيطة . وأما حالها فى الكذب فإنا إذا أخذنا المحمول وهو
العـالم كاذبا على زيد فى الحالين : فى الطفولة والكهولة ، فإن الموجبـة البسيطة
تكذب على زيد فى حال كهولته ، إذا كان غير عالم ، وفى حال طفولته . والسالبة
العدميـة التى تحته إنما تكذب على زيد فى حال كهولته فقط ، فتصير أخص
كذبا من الموجبة البسيطة . وحال السالبة المعدولة عند الموجبة البسيطة فى الكذب
أيضا هذه الحال . وكذلك متى أخذنا السالبة البسيطة كاذبة ، وجدناها / تكذب ٥٥ ب
على زيد عند كهولته فقط فى الوقت الذى يصدق عليه فيـه أنه عالم . والموجبة

---

١ — (فان) السالبة : سقطت من س // كانت : كان س // الموجبة : سقطت من س
١ — ٢ — كانت السالبة ... من الموجبة البسيطة : سقطت من س
٢ — كقولنا : قولنا ب
٤ — إنما : أيضا س ٥ — فالموجبة ... البسيطة : سقطت من س
٦ — وحال : فحال س // كحال : حال س
٧ — أخذنا : وجدنا س
٨ — ٩ — الموجبة ... طفولته و : سقطت من س
١٠ — فتصير : يصير س
١١ — كذبا : صدقا س // وحال : فحال س
١٣ — فيه : سقطت من س

العدميـة التى تحتها تكذب عليـه فى الطفولة والكهولة جميعا ، فتكون الموجبة العدمية أعم كذبا من السالبة البسيطة . وحال الموجبة المعدولة من السالبة البسيطة فى الكذب هذه الحال . فإذًا حال المعدولتين عند البسيطتين فى الصدق والكذب كحال العدميتين عند البسيطتين .

وأما التى منهـا على القطر فإن الموجبة البسيطة والموجبة العدمية قـد تكذبان جميعا على الطفـل . ولكن إذا كان أحدهما صادقا ، كان الآخر كاذبا ضرورة . والسالبة البسيطة والسالبة العدميـة تصدقان جميعا على الطفل ، ولكن أى حين كذب أحدهما، صدق الآخر . لأن السالبة البسيطة ههنا — إذا كذبت — صدق نقيضها ، فتكذب لأجل ذلك الموجبة العدمية المقاطرة لهـا ، فتصدق إذاً ضرورة السالبة العدمية المقابلة لهـا — وبمثل هذا يتبين أن السالبة العدمية إذا كذبت صدقت السالبة البسيطة المقاطرة لهـا . وحال كل واحدة من المعدولتين عند البسيطة المقاطرة لهـا كحال العدمية التى فوقها من تلك البسيطة بعينها . وليس حال البسيطتين عنـد المعدولتين كحال العدميتين عند المعدولتين ، لأن العدميتين مساويتان للمعدولتين ، والبسيطتان : إما أعم من العدمتين ، وإما أخص . وكذلك

---

١ — تكذب : تكون س

٢ — وحال : كحال س // الموجبة : سقطت من س // من : عند س

٣ — الحال : سقطت من س

٥ — وأما : فأما س

٨ — إذا : إذ س

١١ — ١٢ — وحال . . المقاطرة لهـا : سقطت من س لتكرار كلمتى المقاطرة لهـا ،

١٢ — ليس : ليست س

١٣ — المعدولتين : المعدولنين س ١٤ — والبسيطتان : البسيطتين س

يكون تناسبها، إذ كانت القضايا الموضوعة متضادة، إذا أخذت على الأضلاع . وإذا أخذت متقاطرة كانت الموجبتان / منها حالها حال ما تقـدم . وأما السالبتان ١٥٦ أ فليس يلزم إذا كذبت إحداهما أن تصدق الأخرى . لأن البسيطة منهما لما كانت إذا كذبت لم يلزم ضرورة أن تصدق مقابلتها إذا كانتا متضادين فى المـادة الممكنة، لم يلزم ما لزم فى الذى قبله ، كقولنا :

كل إنسان يوجـد عالما	ولا إنسان واحد يوجـد عالما
ولا إنسان واحد يوجد جاهلا	كل إنسان يوجـد جاهلا
ولا إنسان واحد يوجد لا عالما	كل إنسان يوجد لا عالما

فيوخذ الإنسان ههنا مرة على الأطفال ، ومرة على الكهول ، ثم يقايس بينهما ؛ فيوجد الحال فيها كالحال التى وصفنا .

وإذا كانت مهملة ، كقولنا :

الإنسان يوجـد عالما	الإنسان ليس يوجد عالما
الإنسان ليس يوجد جاهلا	الإنسان يوجد جاهلا
الإنسان ليس يوجد لا عالما	الإنسان يوجد لا عالما

أو كانت ما تحت المتضادتين ، كقولنا :

إنسان ما يوجـد عالما	ليس كل إنسان يوجد عالما
ليس كل إنسان يوجد جاهلا	إنسان ما يوجد جاهلا
ليس كل إنسان يوجد لا عالما	إنسان ما يوجـد لا عالما

١ — كانت : وكانت س ٢ — السالبتان : السالبات س
٣ — الأخرى : الأخر س // البسيطة : السالبة س // منهما : منها ب
٥ — قبله : + إذا أخذت على الأضلاع وإذا أخذت متقاطرة س
٧ — ولا إنسان واحد يوجد جاهلا : كرر فى س // كل إنسان يوجد جاهلا : سقطت من س
١٥ — المتضادتين : المتضادين س

فإن تناسب ما على الأضلاع منها على مثال تناسب الشخصية والمتضادة .

وأما التي على القطر فليس تناسبهما تناسب تلك . لأن هذه إذا كانت المتقابلات فيها مهملة وجزئية وكانت هذه / ٥٦ ب يمكن أن تصدق معًا لم يمتنع أن تصدق معا الموجبة البسيطة والموجبة العدميـة اللتان على أحد القطـرين ، وكذلك السالبة البسيطة والسالبة العدمية اللتان على القطـر الآخر . فتكون حال كل معـدولة من البسيطة التي تقاطرها هذه الحال . وأما قولنا :

كل إنسـان يوجد عالمـا	ليس كل إنسان يوجد عالمـا
ليس كل إنسـان يوجد جاهـلا	كل إنسـان يوجد جاهـلا
ليس كل إنسان يوجد لا عالمـا	كل إنسـان يوجد لا عالمـا

فإن تناسب ما على الأضلاع منها هو مثل ما تقدم .

وأما المتقاطرة منها فإن الموجبة العدمية والموجبة البسيطة قد تكذبان : إما على الأطفال ، وإما على الكهول ، لأن قوتهما قوة المتضادتين في هذه المـادة ، وهي ممكنة . وأما إذا كان موضوعاهما غير موجودين ، فعنـد ذلك تصدق معا السالبة

---

٢ — تناسب : سقطت من س

٣ — و (جزئية) : سقطت من س

٤ — السالبة : العدمية ب

٦ — تقاطرها ، تواطؤها س

٨ — (ليس كل) إنسان : سقطت من س

١٠ — ما : + هي س

١٢ — وإما على الكهول : سـقطت من س // قوتهما : قوتها ب // المتضادتين : المتضادين س ، المـادة : لمـادة س

١٣ — موضوعاهما : موضوعاتها س // فعند : وعند ب // معا : مع س

البسيطة والسالبة العدمية المتقاطرتان . ولكن إذا صدقت إحدى الموجبتين المتقاطرتين، أيهما اتفق ، كذبت الأخرى لامحالة . وكانت تلك حال نقيضتيهما المتقاطرتين . وإذا كذبت احدى السالبتين المتقاطرتين صدق نقيضهما لا محالة وهو احدى الموجبتين المتقاطرتين ، فتكذب لأجل ذلك الموجبة المقاطرة لها ، فيكون نقيضها صادقا . فلذلك إذا كذبت احدى السالبتين المتقاطرتين صدقت الأخرى لامحالة . وإذا أخذت احداهما صادقة، لم يلزم ضرورة أن تكذب الأخرى ، بل يمكن أن تصدقا معاً .

وقولنا :

/ إنسان ما يوجد عالما	ولا إنسان واحد يوجد عالما ١٥٧
ولا إنسان واحد يوجد جاهلا	إنسان ما يوجد جاهلا
ولا إنسان واحد يوجد لا عالما	إنسان ما يوجد لا عالما

تناسب ما على الأضلاع منها هو مثل ما تقدم .

وأما المتقاطرة منها فإن الموجبتين المتقاطرتين قد تكذبان على الأطفال، وعندها يصدق نقيضاهما المتقاطران ، وقد تصدق الموجبتان أيضا على الكهول ، لأنهما جزئيتان ، وعندها تكذب السالبتان المتقاطرتان اللتان هما نقيضتاهما . وحال كل واحدة من المعدولتين عند البسيطة المقاطرة لها كحال العدمية التي فوق تلك المعدولة عند تلك البسيطة بعينها .

١ — البسيطة : والبسيطة ب
٢ — ايهما : ايّها ب // نقيضتيهما : نقيضيهما س
٤ — محالة : حالة س ٥ — احدى : + المقدمتين س
٧ — تصدقا : يصدق س
١٣ — عندها : عندهما س ١٤ — المتقاطران : المتقاطرتان س
١٥ — جزئيتان : جزئيان س // نقيضتاهما : نقيضاهما س ١٦ — واحدة : واحد س // المقاطرة : المتقاطرة س

فهذه معانى الأسماء غير المحصلة فى الأشياء التى لها عدم. وهذه نسبة المعدولات إلى البسائط فى القضايا الممكنة .

وقد تستعمل الأسماء غير المحصلة على معان هى أعم من هـذه التى ذكرناها ، وذلك أنه قد يجعـل معناه رفع الشيء عن موضوع، شأنه فى وقت ما ، أو شأن نوعه ، أو شأن جنسه أن يوجد له ذلك الشيء . وعلى هـذه الجهة يقال فى المرأة والصبي إنه «لاملتح» ، وفى الفرس إنه «لاناطق» ، فيقام ذلك مقام عدم الشيء، وتجعل القضية التى محمولها اسم غير محصل دال على هذا المعنى موجبة معدولة أيضا، و يفرق بينها و بين السلب بأن يجعـل السلب رفع الشيء عن أى موضوع اتفق ، محدوداً كان أوغير محدود ، موجوداً كان أو غير موجود ، ويجعل / لفظها لفظ ٥٧ ب
المعدولات التى فى القضايا الممكنة، كقولنا : «الحيوان إما ناطق و إما لاناطق» . فإن : «لا ناطق» ليس بسلب، ولكنه اسم غير محصل . ويستعمل أيضا على جهة أعم من هذه وهو رفع الشيء عن موضوع يؤخذ موجودا ، وإن لم يكن من شأن

---

١ — عدم : عدة ب

٣ — هى : هم س

٤ — أنه : انها س // من : على س

٥ — أن : أو س // الجهة : الجهات س

٦ — ملتح : يلتحى س // مقام : مقان س // عدم : تقابلها فى س
كلمة غير ظاهرة // الشيء : للشيء س

٧ — التى : + لا س // دال : ذلك س

٩ — لفظها : لفظه س

١٠ — لا ناطق : لا ناطقا ب

١١ — بسلب : سلب س // ولكنه : لكن س // اسم : باسم س

١٢ — هذه : هذا س // الشيء : سقطت من س

الشيء المرفوع أن يوجد فى ذلك الموضوع . ويفرق بينه و بين سلب ذلك الشيء بأن يكون سلبه رفعه عن أى أمر اتفق ، موجودًا كان أو غير موجود .

وعلى هذه الجهة يوصف الله عز وجل بالأسماء غير المحصلة .

وعلى هذه الجهة قال أرسطوطاليس فى السماء إنها لا خفيفة ولا ثقيلة . فإن هذا القول إيجاب معدول ، وليس بسلب .

فهذه ثلثة معان للأسماء غير المحصلة : فالأول معناه معنى العدم ، والثانى أعم منه : وهو رفع الشيء عن أمر موجود ، شأن الشيء الذى رفع عنه أن يوجد فيه أو فى نوعه ، أو فى جنسه ، إما باضطرار ، وإما بإمكان ، كقولنا : « عدد لا زوج » ، فإنه إيجاب معدول ، وهو رفع الزوج عما شأنه ، أو شأن بعضه ، أن يكون باضطرار زوجا . والثالث أعم من هذا أيضا : وهو رفع الشيء عن أمر ما موجود ، وإن لم يكن من شأن الشيء أن يوجد فيه ، لا فى بعضه ، ولا فى كله ، كقولنا فى الإله : إنه لا مائت ، ولا بال .

وأى أمر حمل عليه اسم غير محصل فينبغى أن يؤخذ ذلك الأمر موجودا .

وأى أمر كان موجودا ، وسلب عنه شيء ، كانت قوة ذلك السلب قوة إيجاب معدول . فلا فرق فى العبارة عنه بين أن يجعل سلبا ، أو إيجابا معدولا .

---

١ — سلب : سقطت من س
٢ — يكون : سقطت من س
٣ — عز وجل : تعالى س
٤ — ارسطوطاليس : ارسطوطالس س
٥ — بسلب : سلب س
١٠ — هذا : هذه ب
١٢ — الإله : + تعالى س // مائت : ميت س
١٤ — و (سلب) : أو س

فإن اتفق فى أمر ما موجودٍ أن يسلب / عنه شىء ، ويكون موقعه فى القول موقعا يمنع به القول أن يصير قياسا ، مثل أن يقع فى مكان المقدمة الصغرى فى الشكل الأول مثلا ، فإن لنا أن نغير ذلك فنجعل لفظه لفظ إيجاب معدول ، فيصح القياس حينئذ . ١٥٨

فعلى هذه الجهة متى اتفق أن سألنا عن سقراط ، وهو موجود : « هل هو حكيم ؟ » ، فكان الجواب الصادق السلب ، فإن لنا أن نأخذ أن سقراط لاحكيم ، وإن كان مقصد المجيب السلب ، لأن قوة السلب منِ الأمر الموجود قوة الإيجاب المعدول .

وإن كان الجواب بحرف « لا » عن المسئلة عن سقراط : هل هو حكيم ؟ ، وسقراط غير موجود ، فليس لنا أن نجعله معدولا بأن نقول : « سقراط لاحكيم » ، بل نجعله سلبا ، بأن نقول : « ليس سقراط حكيما » ، أو « سقراط ليس يوجد حكيما » .

وهذا الذى قلناه هو بحسب المعنى الأعم ، وهو أصل عظيم الغناء فى العلوم ، وإغفاله عظيم المضرة ، فينبغى أن نعنى به ، ونرتاض فيه .

وفى الألفاظ ـ التى تؤخذ أجزاء القضايا ـ ألفاظ تسمى الجهات .

---

٢ — موقعا : سقطت من س // أن : بأن س

٥ — سألنا : يكون سلبا س

٦ — فكان : وكان س // السلب : عنه لا س

٧ — لأن قوة السلب : سقطت من س // الامر : + الامر س

٩ — كان : سقطت من س // الجواب : لجواب س

١١ — نقول (ليس) : سقطت من س // أو سقراط : + هو س

١٢ — الاعم : الاعجم س

١٣ — نعنى : يعنى س

والجهة هي اللفظة التي تقترن بمحمول القضية فتدل على كيفية وجود محمولها لموضوعها ، وهي مثل قولنا : « ممكن » ، و « ضروري » ، و « محتمل » ، و « ممتنع » ، و « واجب » ، و « قبيح » ، و « جميل » ، و « ينبغي » ، و « يجب » ، و « يحتمل » ، و « يمكن » ، و « يمتنع » ، وما أشبه ذلك .

وقد يكون ذلك في الثنائية ، كقولنا : « زيد ينبغي أن يتكلم » ، و « زيد يمكن أن يمشي » ، و « القمر باضطرار ينكسف » .

وقد يكون ذلك في الثلاثية ، كقولنا : « زيد ينبغي أن يكون عادلا » ، « عمرو ممكن أن يصير عالما » ، « القمر باضطرار يوجد منكسفا » .

والقضايا التي تكون / فيها جهات تسمى ذوات الجهات . وقد تكون منها ٥٨ ب
موجبات وسوالب . والسلب إنما يحدث فيها : أما في الشخصية والمهملة منها فمتى رتب حرف السلب مع الجهة ، وأما في ذوات الأسوار فمع السور ، كقولنا : «زيد ينبغي أن يتكلم» ، سلبه المقابل له : « زيد ليس ينبغي أن يتكلم» . وقولنا : «زيد ممكن أن يصير عالما» ، سلبه : «زيد ليس بممكن أن يصير عالما» . وقولنا : «الإنسان يمكن أن يوجد عادلا» ، سلبه : «الإنسان ليس يمكن أن يوجد عادلا» .

وأما في ذوات الأسوار فإن قولنا : « كل إنسان يمكن أن يمشي» ، يناقضه :

---

٢ — لموضوعها : + لموضوعها س

٣ — قبيح : نسخ س // ينبغي : + لنا س ٤ — ويمتنع : سقطت ب

٥ — قد : سقطت من س // يكون : + أيضا س // الثنائية : الثانية س

١١ — وأما : اما س // ذوات : الادوات س

١٢ — قولنا : + ان س

١٥ — في : سقطت من س // يناقضه : + قولنا س

«ليس كل إنسان يمكن أن يمشى» ، ويضاده : «ولا إنسان واحد يمكن أن يمشى» .

وكذلك فى الثلاثيــة : فإن قولنا : « كل إنسان يمكن أن يوجد عادلا » ، يناقضه : « ليس كل إنسان يمكن أن يوجد عادلا » ، ويضاده قولنا : « ولا إنسانٌ واحد يمكن أن يوجد عادلا » .

وقــد يكون فى ذوات الجهــة قضايا بسيطة ومعدولات . فالموجبة البسيطة فى الشخصية والمهملة منهــا تكون بأن لا يرتب حرف السلب لا مــع المحمول ، ولا مع الكلمة الوجودية ، ولا مع الجهة . وتحدث السالبة البسيطة بأن يرتب حرف السلب مــع الجهة فقط . وتحــدث الموجبة المعدولة فى الثلاثية بأحد ثلثة أنحاء : إما بأن يرتب حرف السلب مع المحمول فقط ، وإما مع الكلمة الوجودية فقط ، وإما معهما جميعا . ولا يرتب مع الجهة .

ويحدث فى الثنائية بأن يرتب حرف السلب مع المحمول فقط .

ومثالات ذلك : أما فى الثلاثية ، فكقولنا : «زيد ينبغى أن يوجد لا عالمــا» ، / « زيد ينبغى أن لا يوجد عالمــا » ، « زيد ينبغى أن لا يوجد لا عالمــا » . ١٥٩

والثنائية ، فكقولنا : « زيد ينبغى أن لا يمشى » .

---

٣ — عادلا : سقطت من س

٦ — فى : سقطت من س // يرتب : يترب س // حرف : حروف س

٩ — بأن : ان س

١١ — الثنائية : السالبه س

١٢ — و(مثالات) : سقطت من س // ذلك : وذلك س

١٣ — زيد ينبغى ان لا يوجد عالما : سقطت من س // زيد : وزيد س

١٣ — لا عالما : عالما ب

١٤ — والثنائية : واما الثانيه س // فكقولنا : سقطت من ب

والسوالب المعـدولة المقابلة لكل واحد من هـذه الأنحاء تحـدث بأن يرتب فى كل ضرب منها حرف السلب مع الجهة .

أما فى الثنائية ، فإن قولنا : «زيد يمكن أن لا يمشى» ، يقابله : «زيد ليس يمكن أن لا يمشى» .

وأما فى الثلاثية ، فقولنا : «زيد يمكن أن يوجد لا عالما» ، يقابله : «زيد ليس يمكن أن يوجد لا عالما» . وقولنا : «زيد يمكن أن لا يوجد عالما» ، يقابله : «زيد ليس يمكن أن لا يوجد لا عالما» .

وكذلك فى القضايا المهملة ذوات الجهات .

وأما فى ذوات الأسوار فإن الموجبة البسيطة تحدث بأن لا يقرن حرف السلب لا بالسور ، ولا بالمحمول ، ولا بالكلمة الوجودية ، ولا بالجهة .

والسالبة البسيطة تحـدث بأن يقرن حرف السلب بالسور، كقولنا : «كل إنسان يمكن أن يمشى»، يناقضه قولنا : «ليس كل إنسان يمكن أن يمشى»، ويضاده قولنا : «ولا إنسان واحد يمكن أن يمشى» . وقولنا : «كل إنسان يمكن أن يوجد

---

٣ — الثنائية : الثانيه س // يقابله : + قولنا س // ليس : لا س
٦ — لاعالما : + وقولنا زيد يمكن ان يوجد عالما يقابله زيد لايمكن ان يوجد لاعالما س
٧ — يقابله : سقطت من ب
٨ — الجهات : الجهالات س
٩ — تحدث : + فيها س // السلب : السور ب
٩ — ١٠ — لا يقرن ... ولا بالجهة : لا يرتب حرف السلب مع شىء من أجزاء القضيه أصلا س
١١ — بأن : ان س // بالسور : بالسوار فقط س
١٢ — ١٣ — يناقضه قولنا ... يوجد : سقطت من س

ماشيا ، يناقضه قولنا : « ليس كل إنسان يمكن أن يوجد ماشيا » ، ويضاده قولنا : « ولا إنسان واحد يمكن أن يوجد ماشيا » .

والموجبة المعدولة تحدث : أما فى الثنائية ذوات الأسوار فبأن يرتب حرف السلب مع المحمول فقط ، دون السور . والسالبة تحدث بأن يرتب حرف السلب

٥٩ ب مع المحمول، ومع السور، كقولنا : « كل إنسان يمكن ألا يمشى » ، يناقضه : « ليس كل إنسان يمكن ألا يمشى » ، ويضاده : « ولا إنسان / واحد يمكن ألا يمشى » .

والموجبة المعدولة الثلاثية فى ذوات الأسوار تكون على ثلثة أنحاء ، على مثال ماسلف فى المهملة والشخصية : إما بأن يكون حرف السلب مع المحمول ، أو مع الكلمة الوجودية ، أو معهما جميعا .

والسالبة تحدث بأن يرتب فى كل واحد من الأنحاء حرف السلب مع السور . فإن قولنا : « كل إنسان يمكن أن يوجد لا عادلا » ، يناقضه قولنا : « ليس كل إنسان يمكن أن يوجد لا عادلا » ، ويضاده قولنا : « ولا إنسان واحد يمكن أن يوجد لا عادلا » . وقولنا : « كل إنسان يمكن ألا يوجد عادلا » ،

---

١ — ماشيا : سقطت من س

٣ — الثنائية : السالبة س

٤ — المحمول : الكلمة المحمولة س

٥ — يناقضه : + قولنا س

٦ — إنسان : سقطت من س

٧ — الأسوار : + أن س

١٠ — الأنحاء حرف : أنحاء س

١١ — انسان : سقطت من س

١٢ — واحد : سقطت من ب

١٣ — لا : سقطت من س

يناقضه قولنا : « ليس كل إنسان يمكن ألا يوجد عادلا » ، ويضاده قولنا : « ولا إنسان واحد يمكن ألا يوجد عادلا » . وقولنا : « كل إنسان يمكن ألا يوجد لا عادلا » ، يناقضه قولنا : «ليس كل إنسان يمكن ألا يوجد لا عادلا » ، ويضاده قولنا : « ولا إنسان واحد يمكن ألا يوجد لا عادلا » .

وهذه أيضا حال القضايا التى تقرن بها جهة الاضطرار ، ولا فرق بينها فى شىء إلا بأن يبدل مكان الممكن قولنا باضطرار .

وكذلك الحال فى سائر الجهات .

والجهات الأول ثلث : الضرورى ، والممكن ، والمطلق . فإن هذه الثلث هى التى تدل على فصول الأول . فالضرورى هو الدائم الوجود الذى لم يزل ، ولا يزال ، ولا يمكن ألا يوجد ، ولا فى وقت من الأوقات . والممكن هو ما ليس بموجود الآن ، ويتهيأ فى أى وقت اتفق من المستقبل أن يوجد ، وألا يوجد . / ١٩٠
والمطلق هو ما كان من طبيعة الممكن ، وحصل الآن موجودا ، بعد أن كان ممكنا أن يوجد ، وألا يوجد ، وممكن أيضا ألا يوجد فى المستقبل .

فالقضايا ذوات الجهات الأول ثلث : ضرورية ، وممكنة ، ومطلقة .

---

٤ — عادلا : عالما ب : + وقولنا كل إنسان يمكن ألا يوجد عادلا يناقضه قولنا ليس كل إنسان يمكن ألا يوجد لاعادلا ، و يضاده قولنا ولا إنسان واحد يمكن أن لا يوجد لاعادلا س وهو تكرار

٥ — يفرق : فرق س

٨ — ثلث : ثلثه س // الثلث : الثلثه س ٩ — الأول : الوجود الأدنى ص

١٠ — ألا (يوجد) : بأن س

١٢ — أن (كان) إذ س

١٤ — فالقضايا : والقضايا س // الجهات : الجهه س // ثلث : ثلثة س

فالقضية التى مادتها ضرورية غير التى هى فى جهتها ضرورية . فالتى مادتها ضرورية هى التى محمولها لايمكن أن يفارق موضوعها أصلا، ولا فى وقت من الأوقات، كقولنا: « كل ثلثة عدد فرد». وأما التى مادتها ممكنة فهى التى محمولها غير موجود الآن فى موضوعها، ويتهيأ فى المستقبل أن يوجد فيه، وألا يوجد، كقولنا: «زيد سيكون عالمـا». والتى جهتها ضرورية هى التى تقرن بها لفظة الاضطرار، كيف كانت مادتها: ضرورية كانت، أو ممكنة، كقولنا: «زيد باضطرار يمشى». فإنها اضطرارية فى الجهة، ممكنه المـادة. ، وقولنا: كل ثلثة فهى باضطرار عدد فرد » ، اضطرارى فى الأمرين جميعا : فى الجهة، والمـادة جميعا . وكذلك التى جهتها ممكنـة هى التى تقرن بها لفظـة الممكن ، كيف ما كانت مادتهـا . فإن قولنا : « كل ثلثة ممكن أن تكون عدداً فرداً ، » هى ممكنة فى الجهة، اضطرارية فى المـادة . وقولنا : « زيد ممكن أن يمشى » هى ممكنة فى الأمرين جميعا . والمطلقة قد جرت العادة فيها أن تجعل علامتها حذف الجهات كلها ، وألا يصرح فيهـا ، لا بالإمكان، ولا باضطرار. وجعلوا حذف الجهات كلها كالجهة لهـا.
٦٠ ب وهـذا هو الذى يذهب إليـه الإسكندر ، ويصحح أنه رأى أرسطوطاليس /

---

١ — فالقضية : والقضية س // هى فى : سقطت من س
٣ — اما : سقطت من س // فهى : وهى س
٤ — والا : إلا س
٥ — والتى : التى س // هى : أى س
٦ — ممكنه : ممتنعه س
٨ — (الأمرين) جميعا : سقطت من س   ٩ — هى : سقطت من ب
٩ — لفظه : فقط س
١٠ — هى : وهى س
١٣ — بالإمكان : بمكان س // كلها : + هى س
١٤ — أرسطوطاليس : ارسطوطالس س

فى المطلقة. وكأن حذف الجهات كلها يدل به أنه لا اضطرارى، ولا ممكن. وجعل رفع الأمرين دالا على أنه كالمتوسط بين الطرفين اللذين قد رفعا. وهو فى الحقيقة متوسط بين الممكن، وبين الضرورى. فإنه قد أخذ من كل واحد منهما بقسط. وذلك أنه قد اجتمع فيه أنه موجـود بالفعل، وهو من طبيعة الممكن، إذا كان فيما تقدم ممكنا أن يوجد وألا يوجد، وهو أيضا فى المستقبل ممكن ألا يوجد. فبأنه موجود بالفعل شارك الضرورى، وبأنه من طبيعة الممكن وممكن أيضا ألا يوجد فى المستقبل شارك الممكن، كقولنا: «زيد قاعد»، و«عمرو يمشى»، و«الإنسان عادل»، وأشباه هذه القضايا. والقضية قد تكون مطلقة فى مادتها، وجهتها، كقولنا: «كل إنسان عادل». وقد تكون مادتها مطلقة، وجهتها ممكنة، أو اضطرارية، كقولنـا فيمن هو أبيض الآن أنه ممكن أن يكون أبيض، أو باضـطرار هو أبيض. وقد تكون مادتها اضطرارية، ولا يصرح بها، لا باضطرار، ولا بإمكان، فتكون مطلقـة فى جهتها، اضطرارية فى مادتها، كقولنا: «كل ثلثة فهو عدد فرد». والمطلقة قـد تسمى الوجودية. وسميت مطلقة إذ كانت لا يشترط فيها جهات أصلا. وسميت وجودية لأنها تدل على الوجود غير مشترط فيه، لا باضطرار،

---

١ — كلها : سقطت من س // لا (اضطرارى) : سقطت من س
٣ — (و) بين : سقطت من س
٥ — فيما : قد س // فبأنه : فيه س
٦ — الممكن : للممكن س
٩ — تكون : سقطت من س // أو : و س
١٠ — (يكون) أبيض : سقطت من س
١١ — يصرح بها : يصلح فيها س
١٤ — جهات : جهه س // لأنها تدل ... لا باضطرار : سقطت من س

ولا بإمكان . فالوجودية والمطلقة كاسمين مترادفين . والموجبات والسوالب
١٦١ أ في الاضطرارية ، والممكنة والبسيطة فيهما والمعدولة في الشخصية / والمهملة ، وفي ذوات الأسوار على مثال ما تقدم .

فسالبة الممكن غير السالبة الممكنة . فإن سالبة الممكن هي التي تسلب الإمكان وتوجب الوجود ، كقولنا : « كل إنسان لا يمكن أن يوجد عالما » .

والسالبة الممكنة هي التي توجب الإمكان وتسلب الوجود ، كقولنا : كل إنسان ممكن أن لا يوجد عادلا » .

وكذلك سالبة الاضطرار غير السالبة الاضطرارية . فإن سالبة الاضطرار هي التي تسلب الاضطرار وتوجب الوجود ، كقولنا : « زيد ليس باضطرار يوجد عادلا » . والسالبة الاضطرارية هي التي توجب الاضطرار وتسلب الوجود ، كقولنا : « الثلثة باضطرار ليس توجد زوجا » .

وكل متناقضين فإنهما كما قيل يقتسمان الصدق والكذب . غير أن المتناقضين في التي مادتها اضطرارية ، وفي المطلقة التي كانت فيما سلف والتي هي الآن موجودة تقتسمان الصدق والكذب على التحصيل في أنفسهما . فإن الصادق منهما هو أحدهما

١ — ولا بإمكان فالوجودية : سقطت من س // والموجبات : فالموجبات س
٣ — الأسوار : الاسوله س
٥ — كقولنا كل إنسان لا يمكن أن يوجد عالما : سقطت من س
٧ — عادلا : عدلا س
٨ — فإن سالبة : سقطت من س
١٠ — يوجد : أن يوجد س
١١ — ليس : + ليس س
١٣ — والتي : وفي التي س

على التحصيل دون الآخر ، والكاذب هو الآخر دون الأول . وكثير منهـا يعلم أن الصدق فى هذا الواحد مشار إليه ، والكذب فى الآخر مشار إليه . وكثير منها لايعلم أن الصدق فى هذا مشار إليه دون الآخر . غير أن الذى نجهل نحن صدقه هو فى نفسه حاصل على الصــدق وإن لم نعلمه نحن ، وما نجهل كذبه هو حاصل فى نفسه على الكذب ، وإن لم نعلمه نحن .

وأما الأمــور الممكنة المستقبلة كقولنا : « زيد غدا يسير إلى السوق » ، و« زيد غدا لايسير / إلى السوق » فإنهما متناقضان ، ويقتسمان الصدق والكذب ٦١ ب
لكن على غير التحصــيل فى أنفسهما . فإنه لا يمكن أن يكون الصــدق محصلا فى أحدهما مشارا إليه ، والكذب فى الآخر مشارا إليه . حتى لا يمكن فيما يوجد صادقا منهما أن يكون كاذبا ، وفـيما يوجد كاذبا منهما أن يكون صادقا . لكن هما فى أنفسهما — كما هما عندنا — فى عدم التحصيل .

---

٢ — هذا : هذه س

٣ — لا : سقطت من س // نحن : من س

٤ — ٥ — حاصــل ... حاصل فى نفسه : سقطت من س لتكرار كلمة حاصل // وما نجهل كذبه ... نحن : كررت فى ب

٦ — زيد غدا يسير : زيدا عن المصير س

٧ — زيدا غدا لا يسير : زيدا عد ان لا يصير س // فانهما : سقطت من ب : فانه س

٩ — مشارا : مشار س // مشارا : مشار س // يمكن : + الصدق ب

١٠ — كاذبا : كذبا س

١١ — هما : هى س

وأما المتناقضات فى الاضطرارية والمطلقة التى حصل وجودها بالفعل فيما
سلف والتى هى موجودة الآن، فإن التى يجهل منها ليس حالها فى عدم التحصيل
فى أنفسها مثل حالها عندنا . فإن كثيرا من المجهولات التى صدقها على غير
التحصيل عندنا يتغير حالها عندنا فيصير صدقها محصلا بعد أن كان عندنا غير
محصل الصدق ، وذلك إذا علمناها بعد الجهل ، ويكون ذلك من غير أن تكون
هى فى أنفسها تغيرت من لا وجود إلى وجود ، أو تكون قد تبدلت عليها
حال أخرى . وأما الأمور الممكنة فإن المتناقضات التى نجهلها منها والتى صدقها
على غير التحصيل عندنا لا تصير صدقا عندنا أصلا ولا فى وقت من الأوقات
معلومة، ولا يتحصل عندنا أن الصدق فى هذا المشار إليه منهما دون الآخر،
ما لم يتغير فيصير موجودا بالفعل بعد أن كان ممكنا . وإنما يكون ممكنا ما دام
معدوما . فإن المتناقضة الممكنة مجهولة بالطبع ، لا بالإضافة إلينا . والمتناقضة
الضرورية التى نجهلها نحن، فهى مجهولة بالإضافة إلينا، لا بالطبع . فإنا إنما نجهل
١٦٢ الصادق / منهما لعجز طباعنا عن إدراكه ، وهو فى نفسه حاصل على أحد
الأمرين، محصلا، معرضا للادراك، غير ممتنع من جهته أن يدرك . وأما الممكنة فإنها

---

١ — المطلقة : الممكنة س
٢ — التى : سقطت من س
٦ — أو : و س
٨ — صدقا عندنا : سقطت من ب
١٠ — ممكنا : + دون الآخر س // وإنما : وأما س
١١ — المتناقضة : أما س
١٢ — التى نجهلها نحن : سقطت من س // فهى : سقطت من ب
١٣ — الصادق : الصادق س // منهما : منها س

مجهولة عندنا، لا لعجزنا نحن عن ادراكها ، بل لأنهـا فى طبيعتها ممتنعة عن أن تدرك . ولأن الممكن بطبعه مجهول ، صرنا نسمى المتناقضات الاضطرارية المجهولة عنـدنا ممكنة أيضا . فإنا نقول فيهـا ما دامت مجهوله لدينـا إنها ممكنة أن تكون كذا، وألا تكون، وإنمـا نعنى أنها ممكنة عندنا وفى علمنا، لا أنها فى أنفسها ممكنة فى طباعها . فلا فرق فى الاضطرارية بين قولنا : إنه ممكن، وبين قولنا : إنه مجهول . فإن قولنا: « ممكن أن يكون كذا وألا يكون » فى أمثال هذه الأشياء معناه مجهول عندنا: هل هو كذا، أو كذا. والإمكان فى الإضطرارية إنمـا يرتفع بعلمنا بهـا من غير أن تتغير هى فى أنفسها عما كانت عليه . والإمكان فى التى هى بالطبع ممكنة إنمـا يرتفع عنها بتغيرها فى أنفسها بأن تصير موجودة بعـد كانت غير موجودة ، وبأن تتغير من العدم الى الوجود، وعند ذلك تصير معرضة للعلم، ولأن يتحصل عنـدنا الصادق منها ، وتدخل فى حد الأشـياء المجهولة من الاضطرارية . فإذا علمناه ، ارتفع الإمكان عنها من الجهتين ، من جهتها هى بتغيرها من العدم إلى الوجود، ومن جهتنا نحن بتغيرنا من الجهل بها إلى العلم بها .

---

١ — ادراكها : ادراكه س

٢ — ولان : راما لان س

٣ — انها : انه س

٤ — لا : الا س

٥ — طباعها : طباعنا س

٧ — هل : هذا

٨ — فى : سقطت من س // التى : الذى س

٩ — بتغيرها : سقطت من س ١١ — منها : منهما س

١٢ — فإذا : فإن س // ارتفع : أن يرتفع س // الجهتين : +جميعا س

١٣ — من : فن س // بها : سقطت من س // بها : سقطت من س

وأما فى الاضطرارية فإن الإمكان فيها إنما يرتفع بتغيرنا نحن من الجهل إلى العلم .

٦٢ ب فلذلك ليس ينبغى ، لأجل / اشتراك الاسم فى الممكن ، أن يظن بما هو ممكن فى طبيعته أنه هو الممكن عندنا ، بمعنى أنه مجهول عندنا ، كما ظن ذلك جالينوس الطبيب ، على ما قاله فى كتابه الذى سماه : البرهان .

والمتناقضان فى الممكن ، إن كانا يقتسمان الصدق والكذب على التحصيل فى أنفسهما ، لزم أن يوجد ضرورة ذلك الذى هو منها صادق فى نفسه على التحصيل ، وألا يوجد الآخر ضرورة ، إذ كان فى نفسه كاذبا على التحصيل ، فلا يكون شىء من الأشياء فى نفسه وبطبيعته ممكنا ، فترتفع الأشياء الإرادية ، والاختيار ، والأفعال الكائنة عن الروية ، وأخذ الأهبة فى استعجال خير ينتظر ودفع شر يتوقع ، وترتفع أيضا المواتاة التى فى الأمور الطبيعية والصناعية لأن يكون الشىء بحال وألا يكون ، مثل تأتى الشمع لأن يلين . فإن هذا التأتى فى الشمع

١ — ٢ — وأما فى الاضطرارية ... العلم : سقطت من س

٢ — بما : بها ب ٣ — بمعنى : يعنى س

٥ — البرهان : بالبرهان ب

٦ — يقتسمان : يقتسمين س

٧ — فى أنفسهما : وأن لا س // يوجد : الا عن س

٧ — ٨ — ذلك الذى ... ضرورة : سقطت من س لتكرار كلمة ضرورة

٨ — اذ : او س

١٠ — الروية : + والواقعة من المشورة س // و(أخذ) : سقطت من س // خير : حتى س // ودفع : وفى دفع س

١١ — التى : سقطت من س // الصناعية : الصناعة س .

١٢ — هذا التأتى : هذه التأتى س

من نفس فطرته وطبعه لا فى وقت من المستقبل دون وقت ، بل بالإضافة
إلى جميع الأوقات فى المستقبل . وكذلك تأتى كل ذى صناعة لأن يفعل فعل
تلك الصناعة ليس بالإضافة فى المستقبل إلى وقت دون وقت ، بل فى كل وقت ،
مثل البناء والنجار والحائك والطبيب والفلاح وغيرهم . فإن صدق المتناقضان
فى الممكن على التحصيل ، وكذبا على التحصيل ، ارتفعت أيضا استعدادات
الصنائع للافعال الكائنة عنها ، واستعدادات موضوعاتها لأن تقبل ما تفيدها
الصنائع ، وترتفع أيضا استعدادات الأمور الطبيعية للشىء وضده ، وأن لايكون
شىء أصلا قابلا لأى الضدين اتفق / ، وتكون الأشياء فى وقت ما متعاصية ٦٣
ممتنعة على الله جل ثناؤه حتى لا يمكنه أن يغيرها من لا وجود إلى وجود ، ومن
وجود إلى لا وجود ، فى كل وقت ، ولا فى أى وقت أراد ذلك إن كان طباعها
تجرى عندهم مجرى ما تكون أوقات لا وجوده محدودة ، حتى لا يتأخر بنفس
طبيعته وجوده عن الوقت الذى فيه وجد ، ويمتنع بطبيعته قبل ذلك من الوجود ،

---

١ — من المستقبل دون وقت : سقطت من س لتكرار كلمة وقت
٣ — فى المستقبل الى وقت : الى وقت فى المستقبل س
٤ — الحائك : الحارى س // فان : + كان س، // المتناقضان : المتناقضين صدقا س
٥ — فى الممكن على التحصيل : على التحصيل فى الممكن س // وكذبا على التحصيل : سقطت من س
٦ — الصنائع : الصانع س
٧ — الطبيعية : الطبيعة س // وضده : واحده س // وان لا : ان س
٩ — و (من وجود) : او س
١٠ — فى : وفى س
١١ — عندهم : سقطت من س // وجوده : وجودها س // محدودة : + معدودة ب : + وأوقات وجودها محدودة س
١٢ — بطبيعته : بطبيعة س // من الوجود : على وجود س

على مثال ما يقال فى الكسوفات . وهـذه الأشياء كلها محالة وغير ممكنة وشنعة . فإذاً المتناقضات فى التى هى ممكنة فى طبيعتها إنمـا تقتسم الصدق والكذب لا على التحصيل فى أنفسها .

والضرورى يقـال باشتراك الاسم على ثلثة أنحـاء : أحدها الموجـود الدائم الوجود الذى لم يزل ولا يزال، والثانى : الموجـود فى الموضوع ما دام موضوعه موجودا ، مثـل الزرقة فى العـين والفطوسة فى الأنف ، والثـالث : الموجـود فى موضوع والمركوز فى موضوع مادام هو موجوداً مثل ، القعود فى زيد ، فإنه موجود فى زيد ما دام القعود موجوداً ، أى مادام زيد قاعداً . وكذلك زيد الموجود مادام موجوداً . والاضطرارى الحقيق هو الأول .

والمطلق أيضا يقال باشتراك الاسم على هذه المعانى الثلثة : غـير أن المطلق الحقيق هو الذى يقال على المعنيين الأخيرين ، وهو المعـنى الثانى والثالث ، وهو بالجملة الموجود بالفعل مادام موجوداً ، أو مادام موضوعه موجوداً .

والممكن أيضا يقال باشتراك / الاسم على أربعة معان . ٦٣ ب

---

١ — على مثال : من المثال س // وغير ممكنة وشنعة : وشنعة وغير ممكنة س

٢ — فاذا : واذا س // تقتسم : تقسم س

٣ — أنفسها : نفسها س

٧ — والمركوز : أو الموجود ب

٨ — أى : أو س

٩ — الأول : + مما ذكرنا س

١٠ — يقال : سقطت من س // المطلق : المطلقة س ١١ — الأخيرين : الآخرين ب

فالثالثـة منها هى التى يقال عليها الاضطرارى ، والمطـلق . والرابع من معانى الممكن هـو ما كان غير موجود الآن ، ويتهيأ فى أى وقت اتفق من المستقبل أن يوجد ، وألا يوجد . غير أن الممكن الحقيق هو المعنى الرابع من معانيه .

---

١ — فالثالثة : والثالثة س // الاضطرارى : الضرورى س

٢ — كان : + كان س

٣ — معانيه : + تم كتاب بارى ارمينياس والحمد لله وحده ب : تم القول فى العباره بحمد الله ويتلوه القول فى القياس وحسبنا الله ونعم الوكيل س

دليـــل الكتاب

أسماء الأعلام

(مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ١١/٣٠٠٠/١٩٧٩)